

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة 1597

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الجمعة، 10 أيلول/سبتمبر 2021، الساعة 10/10

الرئيس: السيد فرانك تريسلر.....(شيلي)



الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعلن افتتاح الجلسة العامة 1597 لمؤتمر نزع السلاح.

ننتقل إلى المشروع الثالث للقرير السنوي للمؤتمر المقدم إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة، الوثيقة CD/WP.636/Rev.3، التي وزعتها الأمانة يوم الأربعاء 8 أيلول/سبتمبر 2021. ويرجى ملاحظة أنه أدخلت تغييرات على التذييل الثالث، تمثلت في تغيير عنوان الوثيقة CD/2218 وإجراء تصويبات تحريرية على عنوان الوثيقة CD/2219.

وبالنظر إلى أن هذا المؤتمر اعتمد مؤقتاً، يوم الثلاثاء الماضي، جميع الفقرات ما عدا فقرة واحدة، أود أن أنتقل إلى آخر فقرة معلقة، وهي الفقرة 23.

ومع ملاحظة أن بعض الوفود احتاج إلى مزيد من الوقت وأن البعض الآخر وضع عدداً من المتطلبات، سأقرأ عليكم النص الذي نعتقد، إثر مناقشات شاقة أجريناها بشأنه أمس وصباح اليوم، أنه قد يكون مقبولاً لجميع الأطراف. وهو مشابه جداً للصيغة التي لديكم في (Rev.3)، مع تصويب بسيط فقط. وبذلك يصبح نص الفقرة 23 كما يلي:

(تكلم بالإنكليزية)

"وقدمت الرئيسة الخامسة مشروع مقرر لتحديث النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح من الناحية التقنية/اللغوية ليعكس إمكانية مشاركة كل من الرجل والمرأة في أعمال مؤتمر نزع السلاح على قدم المساواة. ونظر المؤتمر في إمكانية هذا التحديث. وأعربت الوفود عن آرائها في القضية؛ وسُجلت هذه الآراء وفق الأصول في محاضر الجلسات العامة (CD/PV.1586). بيد أن المؤتمر لم يفلح في التوصل إلى اتفاق".

(تكلم بالإسبانية)

بعد مناقشات مع وفود مختلفة، نعتقد أن هذا النص يمكن أن يحظى بتوافق الآراء بين الوفود. وأود أن أطلب إلى الوفود التي لديها ما تقوله أن تتكلم الآن إذا كانت ترى أنه لا يمكننا اعتماد هذه الفقرة مؤقتاً.

أعطي الكلمة لسفيرة كازاخستان.

السيدة أيتزانوفا (كازاخستان) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بما أن هذه أول مرة آخذ فيها الكلمة في ظل رئاستك، أود أن أهنئك على توليك رئاسة المؤتمر وأن أشكر جميع رؤساء دورة عام 2021 على عملهم الدؤوب لإعادة المؤتمر إلى مساره الصحيح.

سيدي الرئيس، لقد أثرت جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) على عمل المؤسسات المتعددة الأطراف، ومع ذلك، فإن كازاخستان مصممة على مواصلة السعي لتحقيق الأهداف المشتركة في مجال الدبلوماسية المتعددة الأطراف. وفي هذا السياق، يجب أن يكون نزع السلاح أولى الأولويات وأكثرها إلحاحاً. وتؤيد كازاخستان بقوة الدور الرئيسي الذي تؤديه معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية باعتبارها حجر الزاوية في صرح الأمن الدولي، وتدعو الدول الحائزة للأسلحة النووية وغير الحائزة لها على حد سواء إلى الامتثال التام لالتزاماتها بموجب المعاهدة. وقد دخلت معاهدة حظر الأسلحة النووية حيز التنفيذ في كانون الثاني/يناير 2021، ونعتقد أن هذا الصك المتعدد الأطراف سيسهم في تحقيق عالم خال من الأسلحة النووية.

وقد رحبت كازاخستان بالاتفاق المبرم بين رئيسي الاتحاد الروسي والولايات المتحدة بشأن تمديد معاهدة ستارت، وتعرب عن تقديرها للحوار بين هاتين الدولتين بشأن الاستقرار الاستراتيجي، والذي انطلق على إثر اجتماع القمة الثنائي المعقود في جنيف في تموز/يوليه من هذا العام.

وفي 29 آب/أغسطس، وهو اليوم الدولي لمناهضة التجارب النووية، احتفلت كازاخستان بالذكرى السنوية الثلاثين لإغلاق موقع سيميپالاتينسك للتجارب النووية، وأرست بذلك مثلاً احتذت به دول أخرى، مما أفضى في نهاية المطاف إلى اعتماد معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية.

لقد سلطت الجائحة الضوء مرة أخرى على المسألة التي طال النقاش بشأنها، وهي ضرورة إنشاء هيئة متعددة الأطراف لتنسيق تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية لعام 1972. وقد اقترح رئيس كازاخستان، قاسم - جومرت توكاييف، إنشاء هيئة خاصة متعددة الأطراف، هي الوكالة الدولية للسلامة البيولوجية، لتعزيز اتفاقية الأسلحة البيولوجية. وأرسلت مذكرة مفاهيمية بشأن هذه المبادرة إلى الدول الأطراف في الاتفاقية في أيار/مايو من هذا العام، ونوقشت في 8 أيلول/سبتمبر في اجتماع الخبراء المعني بتعزيز الاتفاقية من الناحية المؤسسية. وأجريت مناقشة مثمرة ومنتطحة إلى تعميق الحوار وزيادة تبادل التعليقات. ونقترح أن يُعقد مؤتمر علمي في كازاخستان في النصف الأول من العام المقبل، إذا سمحت الظروف بذلك، لاستكشاف سبل تنفيذ المقترح. وفي رأينا أن المؤتمر يمكن أن يكون له هدفان: أولاً، إجراء حوار بين جميع أصحاب المصلحة للوصول إلى تفاهم متبادل يسهم بشكل أكبر في تهيئة مناخ من الثقة والاطمئنان؛ وثانياً، تبادل الأفكار بشأن السبل الممكنة لإنشاء وكالة. وإذا قبلت الدول الأطراف في اتفاقية الأسلحة البيولوجية هذا المقترح، سنشرع في وضع جدول أعمال المؤتمر وقائمة المشاركين وتفاصيل أخرى. ونحن منفتحون ومستعدون للاستماع إلى الجميع وسنواصل العمل بطريقة بناءة وشفافة وتدرجية.

سيدي الرئيس، بمناسبة الذكرى السنوية الخامسة عشرة للتوقيع على معاهدة إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية في آسيا الوسطى (معاهدة سيميپالاتينسك)، أصدرت دول المنطقة، في 8 أيلول/سبتمبر، بياناً وزارياً أكد فيه ممثلو كازاخستان وقيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وأوزبكستان مجدداً التزامهم بالمعاهدة، وشددوا على أهمية المؤتمر الاستعراضي المقبل لمعاهدة عدم الانتشار لعام 2020، ورحبوا بتصديق أربع دول نووية على البروتوكول الملحق بالمعاهدة والمتعلق بضمانات الأمن السلبية، وحثوا الولايات المتحدة على استكمال عملية التصديق في أقرب الآجال. ودعت دول المنطقة جميع الدول إلى دعم قرار الجمعية العامة 91/76 بشأن الإعلان العالمي لتحقيق عالم خال من الأسلحة النووية، وأعربت عن اهتمامها بتوسيع نطاق الشراكات مع المناطق الأخرى الخالية من الأسلحة النووية القائمة وعن دعمها للجهود الرامية إلى إنشاء مناطق جديدة خالية من الأسلحة النووية في أجزاء مختلفة من العالم، بما في ذلك الشرق الأوسط وشبه الجزيرة الكورية.

سيدي الرئيس، من الأهمية بمكان الحفاظ على مؤتمر نزع السلاح وتعزيزه باعتباره المحفل المتعدد الأطراف الوحيد المعني بنزع السلاح وعدم الانتشار وتحديد الأسلحة. ونحث جميع الأعضاء على إبداء الإرادة السياسية وتجاوز الخلافات من أجل بدء العمل الموضوعي. والمبدأ الأساسي للمؤتمر هو توافق الآراء، ولا يمكننا ضمان عالمية قراراتنا إلا بتوافق الآراء. ونزع السلاح النووي هو أهم هدف: فالترسانات النووية الهائلة تجعل العالم أقل أمناً ومجهول المصير. ومن شأن إبرام معاهدة لوقف إنتاج المواد الانشطارية أن يساعد في التقليل من فرص تطوير برامج عسكرية جديدة إلى أدنى حد، وفي تحسين مستوى مراقبة المواد الموجودة إلى حد كبير، وفي الحد من خطر الإرهاب النووي.

ومن الضروري تكثيف المداولات بشأن منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، بإشراك المحافل الدولية الأخرى ذات الصلة. ويمكننا أن نستخدم مشروع معاهدة بشأن منع تنصيب أسلحة في الفضاء الخارجي كأساس للمفاوضات المقبلة. وتؤيد كازاخستان، بصفتها طرفاً في معاهدة سيميپالاتينسك، وضع وثيقة دولية ملزمة قانوناً بشأن ضمانات الأمن السلبية. وفي الوقت ذاته، ينبغي لأعضاء مؤتمر نزع السلاح ألا يتجاهلوا التحديات الجديدة التي تواجه الأمن الدولي والضغط التي يعاني منها. ومن أجل تنشيط أعمال المؤتمر، نعرب عن استعدادنا للنظر في استعراض أساليب العمل دون الإخلال بمبدأ توافق الآراء.

وفي حين أن الدورة الحالية لمؤتمر نزع السلاح لم تقض إلى بدء المفاوضات بشأن المسائل الأساسية للمحفل، فإننا نلاحظ، مع التقدير، العمل الذي اضطلع به جميع رؤساء مؤتمر نزع السلاح هذا العام لتنشيط المناقشات الموضوعية. ونشكر السفير تريسلر، ممثل شيلي، على توجيهه المناقشات بشأن التقرير الوقائي للمؤتمر ونتمنى للرئيس المقبل لمؤتمر نزع السلاح، أي الصين، كامل التوفيق في العام المقبل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر جزيلاً الشكر على بيانك، سعادة السفيرة. وأعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد علي أبادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، هذه هي المرة الأولى التي أخذ فيها الكلمة أثناء فترة رئاستك، رغم أننا أجرينا عدة مشاورات خلال الأسبوعين الماضيين. لذا، أسمح لي أن أعرب عن تهنئة وفد بلدي لك ولشيلي على رئاستك. وأشيد بعملك الدؤوب وبمشاوراتك الشاملة والشفافة.

ومع ذلك، نأسف لعدم إدراج أي من تعليقاتنا بشأن أحدث صيغة للفقرة 23 في النص، ويرجع ذلك فيما يبدو إلى اعتراضات مقدمي الفكرة المركزية للفقرة.

سيدي الرئيس، أود أن أذكرك بأن إيران ارتأت أن مشروعك الأول متوازن وموضوعي وواقعي نسبياً. وكان وفد بلدي مستعداً للموافقة عليه، على الرغم من وجود بعض الصعوبات في عدد من الفقرات. وقد نقل سفير بلدي إليك ذلك بوضوح شديد خلال مكالماتنا الهاتفية بعد يوم أو يومين من توزيع التقرير. ولم تبد جميع الوفود نفس المستوى من المرونة والتعاون. غير أن تعديلات واسعة النطاق أدخلت بعد ذلك على مشروع التقرير الأصلي، ومع ذلك واصل وفد بلدي العمل بشكل بناء مع الرئيس والوفود الأخرى بغية استيعاب مختلف الشواغل وتجاوز خلافاتنا. ويمكن للرئيس أن يشهد أن وفد بلدي لم يرفض قط أي فكرة أو مقترح جديد رفضاً قاطعاً وحاول دائماً أن يكون مفيداً بتقديم صيغ بديلة لحل القضايا العالقة. وقد وافقنا على صيغة الفقرة 12، على سبيل المثال، على الرغم من أن الإشارة إلى المحاضر الحرفية فيما يتعلق بطلبات مشاركة المراقبين أمرٌ لم يسبق له مثيل في تاريخ تقليد الإبلاغ في المؤتمر. وما زلنا نأمل في إمكانية تحسين صيغة الفقرة 23 بحيث تعكس بشكل واقعي مناقشتنا بشأن مقترح الرئيسة الخامسة، علماً أن هذا المقترح لم يكن يتعلق بالمساواة بين الرجل والمرأة، لأن هذا أمر لا غبار عليه، وإنما كان يتعلق بتغيير بعض الكلمات في النظام الداخلي. وينبغي أن يعكس التقرير ذلك بأمانة وأن يتجنب الروايات المضللة.

ومع ذلك، سيدي الرئيس، اقترح وفد بلدي التعديلات التالية، وفي حال إدراجها سيسعدنا أن يوافق على الفقرة 23. ففي السطر الأول من الفقرة 23، بعد عبارة "وقدمت الرئيسة الخامسة"، ينبغي إدراج عبارة "مقترحاً في شكل" قبل "مشروع مقرر". وبعد ذلك، نود أن نضيف، في نهاية الفقرة، عبارة "بشأن جدوى تعديل النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح".

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أود فقط أن أستوضح من مندوب جمهورية إيران الإسلامية ما إذا كان يوافق على المقترح الذي قرأته للتو، والذي يستند إلى مقترحه هو.

السيد علي أبادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): نود أن نضيف، في نهاية الفقرة 23 من الوثيقة CD/WP.636/Rev.3، عبارة "بشأن جدوى تعديل النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح".

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة لممثل كوبا.

السيد ديلغادو سانثيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، أنا أسف لأخذي الكلمة. اعتقدت أنني لن أضطر إلى ذلك في هذه الجلسة، لكنني أرى أننا نتقدم، وليس بالضبط في الاتجاه الذي يريده وفدنا.

أنا لست خبيراً في اللغة الإنكليزية، ومع ذلك أعتقد أن لدي بعض الإلمام بالإسبانية. وأود أن أرى مقترح الأخير يظهر على الشاشة لأن وفد بلدي، كما قلت في الاجتماع الأخير، يرى أنه ليس من الجيد أن يوصف المقترح هنا في الفقرة 23، عندما لا يكون نفس النهج متبعاً في الفقرة 17. وبعبارة أخرى، نحن لا نقول ما هو الغرض من برنامج العمل - سواء كان واسعاً أو شاملاً - لا نقول شيئاً على الإطلاق عن ذلك. ومع ذلك، نحاول في الفقرة 23 وصف الغرض من المقترح في جملة واحدة. وأعتقد أيضاً أن من السيئ أن نتحدث الصيغة الواردة في الفقرة 23 عن المساواة بين الجنسين، أو "المرأة والرجل" كما تفضل صياغتها، ثم تذكر بعد ذلك مباشرة أنه لا يوجد اتفاق.

إنني لا أعتقد حقاً أن هذا يفيد جدول أعمال المسائل الجنسانية بتاتاً. بل على العكس من ذلك، أعتقد أنه لا يحل شيئاً على الإطلاق، سوى أنه يسيئ المسألة. وأود أن أرى النص بالإسبانية، لأنني لم أتمكن من النقاط الفعل الذي يأتي بعد عبارة "المرأة والرجل" عندما قرأته. ولا أريد أن تعطي الصيغة الانطباع بأن هناك مقترحاً يعكس بأن المرأة لا تشارك على قدم المساواة مع الرجل في مؤتمر نزع السلاح. ولا أعرف ما إذا كان يمكن استنتاج المعنى المعاكس. ولو كان النص باللغة الإسبانية ويقول إن الغاية من المقترح هي أن يعكس أن الرجل والمرأة قد يكون بإمكانهما، أو يمكنهما، المشاركة على قدم المساواة في المؤتمر، فسيقول ضمناً إن الأمر ليس كذلك في الوقت الحاضر. ويعارض وفد بلدي بشدة هذا النهج التمييزي. قد تكون المسألة مجرد مسألة ترجمة، ولكن وفدنا لا يجب فكرة الخوض في المعنى الكامن وراء مقترح ما عندما لا يكون ضرورياً للتعبير عن حدث واقعي، للأسباب التي شرحتها آنفاً، ولدي شكوك حول الطريقة التي يمكن بها ترجمة ذلك.

ولذلك، سيدي الرئيس، أعتذر. وأود منك ببساطة أن تحدد بالضبط ما هو مقترح حتى يتمكن وفد بلدي من تقييمه، لأننا قد نتجه نحو شيء غير مقبول على الإطلاق لوفد بلدي. وزملائي يعرفون أننا نحب التحدث بصراحة: لا يمكننا أن نقبل أي صيغة يمكن تفسيرها بأي حال من الأحوال على أنها تعني أن هناك تمييزاً بين الجنسين في المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. سنزودكم بالنسخة المكتوبة التي لدينا، لأن الأمانة قد أعدت لتوها نسخاً من آخر مقترح قدمته الرئاسة، والذي نوقش مع عدة وفود. والآن، أعطي الكلمة لمندوبة جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيدة دياز ميندوزا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلمت بالإسبانية): أولاً، بالنيابة عن جمهورية فنزويلا البوليفارية، أهنتك، سيدي الرئيس، على الطريقة الشفافة والشاملة التي وجهت بها أعمالنا وعلى جهودك الجريئة للتوصل إلى تفاهم مشترك وبالتالي إلى توافق في الآراء بشأن مشروع التقرير الوارد في نسختك المنقحة من الوثيقة CD/WP.636/Rev.3. ونحن مقتنعون بأنه لولا تقانك لكان من المستحيل إيجاد الحلول التي تقرّبنا من اعتماد مشروع التقرير هذا.

وفيما يتعلق بالفقرة 23، شارك وفد بلدي في المداولات بشأن مشروع المقرر المقترح في الوثيقة CD/WP.635 والمقدم من الرئاسة الكندية بشأن التحديات اللغوية والتقنية المقترحة للنظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح ليعكس المساواة بين الرجل والمرأة.

وفيما يتعلق بمسألة المساواة بين الرجل والمرأة، أود أن أسجل أن موقف حكومة جمهورية فنزويلا البوليفارية، كما أوضح وفد بلدي في عدة مناسبات، هو الدعم الكامل وغير المشروط للإنصاف والمساواة بين الرجل والمرأة، والمساواة والإنصاف بين الجنسين.

ومع ذلك، استمعنا في تلك المناسبة عن كذب إلى الملاحظات والشواغل المشروعة التي أعربت عنها الدول الأعضاء، ونعتقد أن المشكلة لا تكمن في جعل التحديث اللغوي والتقني للنظام الداخلي للمؤتمر يعكس المساواة بين الرجل والمرأة. وكما أكد وفد بلدي، فإن استعراض النظام الداخلي وأساليب العمل ليس هو الذي عطل المؤتمر، بل افتقار بعض البلدان للإرادة السياسية للمضي قدماً بشأن المسائل الموضوعية المدرجة في جدول الأعمال. بالإضافة إلى ذلك، أشرنا في ذلك الوقت إلى أنه، عند الاستعراض الدقيق للنسخة الإسبانية من مشروع المقرر المقترح بشأن النظام الداخلي للمؤتمر والمقدم من الرئاسة الكندية، لاحظنا بعض أوجه التناقض مع النسخة الإنكليزية، مما يؤكد في رأينا ضرورة توشي الحذر في هذه العملية، وفيما يتعلق بما قد يلزم تغييره في النظام الداخلي، وفيما يتصل بكيفية تأثير هذه التغييرات التقنية واللغوية على الترجمات إلى لغات الأمم المتحدة الخمس الأخرى.

وعلاوة على ذلك، أود أن أؤيد التعليقات التي أدلى بها للتو وفد كوبا: نود أن نرى المقترح الذي قدمته للتو. ومع ذلك، نود أيضاً أن نؤيد المقترحات التي قدمها وفد إيران فيما يتعلق بالفقرة 23.

وأود كذلك أن أقدم مقترحاً إضافياً. أولاً، في النسخة الإنكليزية، يجب أن نكتب عبارة "rules of procedure" ("النظام الداخلي") في السطر الثاني بالأحرف الكبيرة. لا أعرف ما إذا كانت مكتوبة حالياً بأحرف كبيرة. ثانياً، إذا كانت موافقة هذه الفقرة مع الفقرة 17 ستساعدنا، فينبغي أن نتركها كما هي إلى غاية عبارة "rules of procedure" ("النظام الداخلي")، ثم نحذف عبارة "to reflect the equality of men and women" ("تتبع المساواة بين الرجل والمرأة"). وهذا من شأنه أن يجعلها متوائمة مع ما لدينا بالفعل في الفقرة 17، بحيث يصبح نصها كما يلي:

(تكلمت بالإنكليزية)

"وقدمت الرئيسة الخامسة مقترحاً في شكل مشروع مقرر لتحديث النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح من الناحية التقنية/اللغوية".

(تكلمت بالإسبانية)

ثم تأتي بقية الفقرة على النحو الذي طرحه وفد إيران.

الرئيس (تكلت بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة لسفير الولايات المتحدة الأمريكية.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلت بالإنكليزية): أعتذر، سيدي الرئيس، لأخذي الكلمة في هذه المرحلة، ولكن كما ذكرت لك في دورتنا الأخيرة، أحال وفد بلدي مشروع المقترح الذي قدمته بشأن الفقرة 23 إلى عاصمتنا طلباً للتوجيه واعتقد أن هذا ما طلبت إلى الآخرين في هذه القاعة القيام به. وقدمت مقترحات أخرى بشأن هذه الفقرة منذ وصولها هذا الصباح. وما أحشاه هو أنه إن واصلنا هذا النهج المتمثل في تقديم المزيد من التعديلات، فإن النص سيصبح غير مقبول للولايات المتحدة؛ ولكننا على استعداد لقبول الصيغة المقترحة التي طرحتها في الجلسة الأخيرة ونود إلقاء نظرة فاحصة على التعديلات التي اقترحها بعض المتكلمين هذا الصباح. ومع ذلك، إذا كانت التعديلات التي اقترحها هذا الصباح غير مقبولة لسبب ما، مما يعني أنه لا يمكننا التوصل إلى توافق في الآراء بشأنها، أعتقد أننا يجب أن نعود إلى النص الذي اقترحت في الاجتماع الأخير، والذي طلبت إلينا أن نلتزم بالتوجيه بشأنه من عواصمنا. وأخشى أن الاستمرار في ترك هذا النص مفتوحاً لمزيد من التعديلات سيعيدنا إلى المربع

الأول، وكما قلت بوضوح شديد، ليس لدينا الكثير من الوقت على الإطلاق. لذلك أشجعك، سيدي الرئيس، على معرفة ما إذا كان هناك توافق في الآراء بشأن الصيغة التي اقترحتها هذا الصباح. وإذا لم يكن الأمر كذلك، فإن توصيتي هي أن تسأل الحاضرين عما إذا كان هناك توافق في الآراء بشأن الفقرة التي اقترحتها في اجتماعنا الأخير.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً لسعادة السفير. في الواقع، أتفق على أنه لا يمكننا أن نستمر في تحرير النص. وما قدمته هذا الصباح كان ثمرة مناقشات غير رسمية أجريت هنا في القاعة مع مختلف الوفود سعياً إلى مراعاة مصالح جمهورية إيران الإسلامية. وإذا لم نتفق على هذا المقترح الأخير، فسأقرر بالفعل طرح النسخة الواردة في الوثيقة CD/WP.636/Rev.3، بالصيغة التي عممت بها قبل يومين، للتصويت. وفي غضون ذلك، سأعطي الكلمة للوفود الأخرى التي ترغب في أخذها، ولكن على هذا الأساس؛ أي أنه إذا لم نتوصل إلى توافق في الآراء بشأن المقترح الأخير الذي جرت مناقشته والذي قدم إثر محادثات غير رسمية هنا في القاعة في مسعى لمراعاة أحدث مصالح بعض الوفود التي لم تكن راضية، فسنتشرع في طرح الوثيقة CD/WP.636/Rev.3 بالصيغة التي عممت بها سابقاً. ليس لدينا الكثير من الوقت وعلينا تحديد مسار عملنا إذا لم يكن هناك توافق في الآراء على هذه الصيغة.

الكلمة لمندوب الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أود أن أتكلم عن المقترح الجديد الذي قدمه الرئيس بشأن الفقرة 23 من مشروع التقرير. وأود بداية أن أشكر الرئاسة الشيلية على الجهود غير المسبوقة التي بذلتها للتوصل إلى توافق في الآراء بشأن مشروع التقرير برمته، وبشأن الفقرة 23 على وجه الخصوص.

لقد أعربنا بالفعل عن رأينا بشأن المقترح المعمم تحت الرمز CD/WP.636/Rev.3، وبشكل عام، نحن على استعداد للانضمام إلى توافق الآراء إذا التأم حول هذه الصيغة. وبالمجمل، نحن سعداء بالمقترح الجديد الذي تلقيناه قبل بضع دقائق، بيد أن وفدنا، وبعد أن استمع باهتمام إلى بياني مندوب كوبا الموقر وممثل فنزويلا، يتفهم انشغالهما من أنه ينبغي ألا تتضمن هذه الفقرة أي تلميح إلى وجود تمييز ضد الرجل أو المرأة في محفلنا. لذلك، وبعد أن اطلعت مرة أخرى على المقترح المقدم هذا الصباح، أود أن أقترح تعديلاً يمكن أن تأخذه في الاعتبار الوفود التي أثارت مسألة التلميح إلى وجود تمييز.

ربما يمكننا ببساطة حذف كلمة "إمكانية" من الجملة الأولى بحيث يصبح نص المقترح بعد عبارة "النظام الداخلي" هو: "ليعكس مشاركة كل من الرجل والمرأة على قدم المساواة في أعمال مؤتمر نزع السلاح" (ليعكس حقيقة مفادها أن الرجل والمرأة يشاركان على قدم المساواة في أعمال المؤتمر). وفي رأينا أن هذا من شأنه أن يستبعد إمكانية تفسير هذه الجملة على أنها تعيد بوجود نوع من التمييز في المؤتمر ضد المرأة أو الرجل، أو ضد أي مشارك في هذا المحفل بوجه عام. هذا هو اقتراحنا في الوقت الحالي، وأطلب إلى الوفود الموقرة أن تدرسه بعناية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر وفد الاتحاد الروسي. وأود أن أسمع آراء الحضور بشأن هذا المقترح الأخير للاتحاد الروسي، أي حذف كلمة "إمكانية". أعطي الكلمة لممثل كوبا.

السيد ديلغادو سانثيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): أشكر وفد روسيا على مقترحه الذي يعالج بلا شك بعض شواغل الوفد الكوبي. ولتجنب تأخير الأمور دون داع، أود أن أقول، رداً على بعض الوفود، إن الصيغة الجديدة المقترحة غير مقبولة على الإطلاق لكوبا. لا أعرف ما إذا كان هذا هو الحال كذلك بالنسبة للغة الإنكليزية، ولكن ما تقوله باللغة الإسبانية هو أن الغاية من المقترح أن يعكس أن المرأة والرجل يمكنهما، أو قد يكون بإمكانهما، المشاركة في مؤتمر نزع السلاح. وهذا، بالإضافة إلى أنه غير دقيق، غير مقبول على الإطلاق بالنسبة لوفد بلدي لأن الصيغة التي تأتي بعد ذلك مباشرة تقول إن

المؤتمر لم يتوصل إلى اتفاق. وهناك ثلاثة جوانب تطرح إشكالية هنا: نحن نختزل المسألة في موضوع الرجل والمرأة، في حين أن المسألة الجنسانية، في واقع الأمر، أوسع بكثير من مفهومي "المرأة والرجل". ثم نقول إن هذين الشخصين "يمكنهما" المشاركة في المؤتمر، مما يعطي الانطباع بأنه، في الوقت الحالي، لا يمكنهما ذلك. وبعدها مباشرة ننهي الفقرة بالقول إن المؤتمر لم يتوصل إلى اتفاق بهذا الشأن.

لذلك، أعتقد حقاً أن هذا يكاد يكون غير مقبول لوفد بلدي، وبالتالي أعتقد أن هذا ليس هو المسار الذي ينبغي أن نسلكه.

لا أريد حقاً أن أقدم أي مقترحات أخرى لأنني أفهم أيضاً الوفود التي تقول إن ذلك سيعقد الأمور إلى حد ما، ولكني أود أن أرى صياغة من قبيل "الإضفاء الحياد على الصيغة الواردة في النسخة الإنكليزية". أعتقد أن هذه هي الغاية من المقترح. وفي الواقع، كما أسلفت، فإن المقترحات التي قدمها وفد كندا، والتي ليس لكوبا أي مشكلة معها، لا تذهب بعيداً بما فيه الكفاية عندما يتعلق الأمر بالنسخة الإسبانية. وهذا يعني أنه، في النسخة الإسبانية، سيتعين تغيير قواعد أخرى لتحقيق الحياد في اللغة.

لذلك، سيدي الرئيس، لا تؤيد كوبا فكرة شرح موضوع المقترح المقدم من كندا. اعتقدنا أنه يكفي ترك الصيغة كما كانت، ولكن إذا أراد الناس أن يقولوا شيئاً عن التحديث المقترح، أعتقد أننا يجب أن نكون دقيقين للغاية ونقول إنه يهدف إلى جعل صيغة النسخة الإنكليزية صيغة محايدة، لا أقل ولا أكثر.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. أعطي الكلمة لسفير هولندا.

السيد غابرييليس (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): لقد جئت إلى هذه القاعة لمناقشة مقترح الأخير، سيدي الرئيس، الذي وصفته بأنه محاولة أخيرة، استناداً إلى المشاورات التي أجريتها. يبدو لي أننا نكرر حججنا. كما أنني منفتح تماماً على مناقشة الفقرات الأخرى التي قدمنا فيها تنازلات، ولكن هذا هو اليوم الأخير المتاح لنا للتوصل إلى اتفاق، وأعتقد أنه، بالنسبة للعديد من الوفود، لم يعد هناك وقت للتفكير في مقترحات جديدة أو للتشاور مع عواصمنا. لذلك، يسعدني أن أعمل إما على المقترح الوارد في الوثيقة المعروضة علينا، وإما على المقترح الذي قدمته هذا الصباح بعد تعديله بشكل طفيف والذي حظي بتأييد كبير للغاية هنا في القاعة. وأي محاولات أخرى لإدخال تغييرات إضافية عليه ستضعنا جميعاً في موقف صعب لأنه، ببساطة، لا وقت لدينا للتشاور مع عواصمنا. لذلك، أود فقط أن أقول إنني أؤيد تماماً المقترح الذي قدمته، سيدي الرئيس، سواء في صيغتك المنقحة الأخيرة أو في الصيغة التي جرى تعميمها؛ وسيكون من الصعب جداً أن نتوصل إلى توافق في الآراء بشأن أي مقترح آخر.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعتقد أن سفير هولندا قد أثار للتو نقطة مهمة، وأذكر الوفود بأن الفقرة 23 ليست فقرة معزولة، إذ إنها تمثل توازناً دقيقاً بين التنازلات الأخرى التي قدمتها الوفود فيما يتعلق بالفقرات الأخرى. وإجراء مزيد من التعديلات على هذه الفقرة يعني فتح أجزاء أخرى من النص، وهو ما نبه إليه بالفعل بعض الوفود، وليس سفير هولندا فقط. أنتم تعرفون آراء الوفود الأخرى لأننا كنا حاضرين هنا، وتحدثنا مطولاً، وتعرفون الخطوط الحمراء الخاصة بكل وفد، بما في ذلك وفدكم. ولذلك، فإن تكرار المقترحات التي تعرفون أنها غير مقبولة لدى الوفود الأخرى هي لعبة لا نهاية لها أبداً.

لذا، أقترح أن نحاول العمل على المقترحات المطروحة هنا. هناك بعض الوفود التي لن يكون لديها الوقت للتشاور مع عواصمها. ومن المهم أن نحاول التوصل إلى اتفاق بشأن تلك المقترحات الآن، في غضون الثلاثين دقيقة القادمة، وإلا فسيتعين علينا أن نقرر ما سنفعله بعد ذلك إذا لم يكن هناك توافق في الآراء بشأن الوثيقة CD/WP.636/Rev.3، التي عرضتها عليكم والتي كانت موضوع مناقشة مستفيضة هنا، أو بشأن صيغة الفقرة 23 التي أطلعكم عليها هذا الصباح.

أنا ممن لبعض الوفود لما أبدته من استعداد لمحاولة إجراء تسويات فيما يتعلق بالصيغة، ولكنني أعتقد أنه سيكون من الصعب إدخال مزيد من التعديلات عليها. وأود أن أطلب إليكم، رجاءً، التركيز على ذلك وتجنب الشروع في إدخال مزيد من التعديلات على الصيغة لأنكم تعرفون مواقف الجميع هنا في هذه القاعة، ولست بحاجة لأن أكرر أن بعض المقترحات المقدمة غير مقبولة في الأساس بالنسبة لوفود أخرى. أنتم تعلمون ذلك. ولذلك، دعونا نحاول العمل بحسن نية وبشفافية، كما فعلتم جميعاً وبصورة شاملة، ودعونا نحاول أن نقرر بشأن الوثيقة CD/WP.636/Rev.3 بصيغتها الأصلية التي اطلعت عليها، أو بشأن الفقرة 23 الجديدة التي قدمتها رئاستنا بعد التشاور مع مختلف الوفود صباح هذا اليوم.

وكما أخبرتكم، أمامنا حتى الساعة 11/30 للقيام بذلك؛ وإلا فسيتعين علينا عندئذ أن نحدد مسار العمل، وهذا يتطلب أيضاً عملية طويلة من المناقشة والتحليل.

أعطي الكلمة لسفير إسبانيا.

السيد سانثيز دي ليرين غارسيا أوبييس (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): أشكر، سيدي الرئيس، على صبرك معنا وعلى جهودك المضنية للتوصل إلى توافق في الآراء. لقد قضيت بالأمس عطلة رسمية أحاول فيها الحصول على دعم وزارتي للمقترح الذي عممته، وحصلت على ذلك الدعم على الرغم من أن المقترح يتضمن عنصرين غير مرضيين تماماً لوفد بلدي، هما المادتان 17 و24، لأنه لا توجد إشارات موضوعية إلى المناقشة.

واليوم، سمعنا مرة أخرى أن هناك وفوداً في القاعة تريد أن تفعل الشيء ذاته في الفقرة 23، مستخدمة الفقرة 17 كحجة. لذلك أود أن أكرر أن لنا رأياً معاكساً: إذا حذفنا الإشارات الموضوعية من الفقرة 23، فلن نتمكن من التوصل إلى توافق في الآراء، لأننا بهذه الوتيرة سنخرج في نهاية المطاف بتقرير لمؤتمر نزع السلاح يكون مجرد قائمة بالوثائق والإشارات إلى المحاضر. وفي تلك الحالة، ينبغي أن نكتفي بإرسال المحاضر إلى الجمعية العامة، لأننا غير قادرين على تقييمها.

وبالتالي، فإن وفد بلدي يؤيد تأييداً تاماً المقترح الذي قدمته إلينا في الوثيقة CD/WP.636/Rev.3، مع التغيير الذي اقترح في القاعة، والذي طلبنا التشاور بشأنه. وستتطلب جميع التغييرات المقترحة اليوم مزيداً من المشاورات. ويبدو من المفارقة ألا يُسمح بذلك لأنه، إذا احتاج التغيير السابق إلى تلك المشاورات، فإن التغييرات الجديدة ستحتاجها أيضاً.

أخيراً، أود مع ذلك أن أشير إلى أن هناك تمييزاً في النظام الداخلي، على الأقل في النسخة الإسبانية. هناك تمييز لأن المواقف يشار إليها باستمرار بصيغة المذكر. النسختان الإنكليزية والإسبانية لا تتشابهان. ولكن أود أن أذكر أيضاً إلى أنه أشير بوضوح إلى أن النسخة الإنكليزية هي التي كانت قيد المناقشة، وأن مهمة المترجمين التحريريين هي مواءمتها مع اللغات الرسمية. ولهذا الغرض، قدمت إسبانيا مقترحاً فيما يتعلق بالنسخة الإسبانية، لا لمناقشته وإنما لمساعدة المترجمين التحريريين. هذا هو ما نقوم به. ولذلك، يؤيد وفد بلدي جهودك بالكامل، ويؤيد تأييداً تاماً النسخة الواردة في الوثيقة CD/WP.636/Rev.3، مع التغيير المقترح في القاعة، ويعتقد أن هذا ليس الوقت المناسب للتفاوض بشأن مزيد من التغييرات.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. سأعطي الكلمة للوفود التي طلبتها، وبعد ذلك، بعد أن يتكلم آخر وفد مدرج حالياً في قائمتي، سنتخذ قراراً. يوجد في قائمتي كل من الجمهورية العربية السورية، والمكسيك، وجمهورية إيران الإسلامية، والمملكة المتحدة، وكوبا، والصين. أرجو منكم أن تتوخوا الإيجاز، لأنه يتعين علينا أن نحدد سبيلاً للمضي قدماً إذا لم يكن هناك توافق في الآراء. أعطي الكلمة لمندوب الجمهورية العربية السورية.

السيد علي (الجمهورية العربية السورية): السيد الرئيس، أشكرك على الجهود المستمرة التي تبذلها وقد أوصلتنا إلى مكان قريب من التوافق. وكلنا ندرك بأنه طالما أن أي وفد ما زال لديه مشاغل حيال أي فقرة في مشروع التقرير فنحن مضطرون أن نخرط في العمل معه لنأخذ مشاغله ومشاغل الآخرين على قدم المساواة حتى نتوصل إلى التوافق. اللغة التي تقدمت بها صباح اليوم، كانعكاس لما تقدم به ممثل إيران الموقر، هي أساس جيد للعمل. وسمعت تعديلين أساسيين من ممثل إيران الموقر ومن ممثل روسيا، وأعتقد أن إضافة هذين التعديلين إلى الفقرة التي تقدمت بها ربما تحقق التوازن الذي نحاول أن ننشده جميعاً على أساس قاعدة توافق الآراء. وأتفق معك بأن علينا أن نستغل الوقت حتى آخر لحظة للاتفاق على تقرير المؤتمر بأقرب وقت ممكن، وشكراً.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. أعطي الكلمة لمندوب المكسيك.

السيد مارتينيز رويز (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): بدايةً، أود أن أقول، سيدي الرئيس، إننا نتفق مع كل من صيغة التقرير المقترح في الوثيقة CD/WP.636/Rev.3 ومقترح الجديد. ومن وجهة نظر بلدي، فقد أشرنا إلى أن هناك طريقة للتوصل إلى اتفاق عن طريق إدراج بعض جوانب الفقرة 17 في صياغة الفقرة 23، ومع ذلك فإن برنامج العمل يختلف عن مشروع المقرر. لذلك لا نحتاج إلى ضمان أن تكون الفقرتان متساويتين تماماً.

واستمعنا أيضاً إلى مقترح الاتحاد الروسي، ويفهم وفد بلدي هنا أن النظام الداخلي للمؤتمر إلزامي. والنظام الداخلي يسعى إلى وضع اللوائح التي تحكم هذا المؤتمر. لذلك، لا، ليس من الممكن الاعتراف بالمساواة على أساس مشروع مقرر لتغيير النظام الداخلي. واللوائح هي التي تحدد الطبيعة الإلزامية للمشاركة. وبهذا المعنى، في اللغة الإنكليزية، أعتقد أن كلمة "can" ("إمكانية") تعكس الطابع الإلزامي للوائح.

وأخيراً، سمعنا أيضاً مقترحاً باستخدام عبارة "did not find it feasible" ("ارتأى أنه من غير العملي")، وهو مقترح قدمه وفد بلدي في ذلك الوقت لحل المشكلة التي كانت لدينا فيما يتعلق بتفسير كلمة "consensus" ("توافق الآراء"). كانت مناقشة طويلة، وقالت الوفود إنها ستوافق على استخدام كلمة "agreement" ("اتفاق")، وليس "consensus" ("توافق الآراء")، نظراً لدلالات المصطلح بسبب الطريقة التي يفسر بها في النظام الداخلي.

لذلك، يبدو لي أن استخلاص ذلك الحل من المناقشة بشأن توافق الآراء كحل الآن لكلمة "agreement" ("اتفاق") هو بمثابة وضع عقبات جديدة أمام أشياء كانت، كما ذكر أنفاً، مقبولة لدى الوفود.

إن وفد بلدي على استعداد تام للعمل والتوصل إلى اتفاق مماثل، ولكن يبدو لي، مثلما ذكرت وفود أخرى، أننا نكرر الآن المناقشات التي نجريها منذ أسابيع وأن هذا هو الاتفاق الذي توصلنا إليه لإنهائها.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. أعطي الكلمة لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد علي أبادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، ليس لدي أي نية لتعقيد مهمتك، بيد أننا بحاجة إلى التفكير فيما حدث في الاجتماع. كنت في الاجتماع عندما كنا نناقش هذه المسألة تحديداً. ولم يُبد أي اعتراض في الاجتماع على المشاركة المتساوية للمرأة والرجل في أعمال ومداولات مؤتمر نزع السلاح كأعضاء في المكتب أو كرؤساء. لم أسمع أي اعتراض على ذلك من أي بلد. في ذلك الوقت، كرر وفد بلدي عدة مرات أن هناك توافقاً في الآراء بشأن المشاركة المتساوية للمرأة والرجل في أعمال مؤتمر نزع السلاح. لذلك، لم يكن الأمر يطرح مشكلة. قلنا بوضوح إننا في واقع الأمر كمن يطرق باباً مفتوحاً.

المشكلة هي أن بعض الوفود تقول إنه من الأفضل أن نعكس هذا الواقع في النظام الداخلي، وهذا هو ما يثير بعض القلق لدينا. أعتقد أنك تدرك جيداً سبب قلقنا من تمهيد الطريق لتعديل النظام الداخلي. لذلك، كان واضحاً تماماً ما هي المشكلة وماذا كان موضوع المناقشة، ودواعي قلقنا فيما يتعلق بالفقرة 23 هو أننا قد نحزف ما حدث في الاجتماع، وهو ما ينبغي أن نتفاداه لأننا لسنا الوحيدين الذين سيقروون هذا النص، إذ ستقره اللجنة الأولى وسيقرأه أشخاص خارجها، وسيكون من العار أن نعطي الانطباع بأنه لا توجد مساواة بين الجنسين في عمل مؤتمر نزع السلاح. أنت تعتزم تدارك هذا النقص بهذه الفقرة، ولكن لا يوجد توافق في الآراء بشأنها. لذلك، أردنا ببساطة إضافة بعض الكلمات لتوضيح أن عدم وجود توافق في الآراء لم يكن بشأن مسألة المساواة بين الجنسين، وإنما كان بشأن ما إذا كان من الضروري تحديث النظام الداخلي أو تعديله. يجب أن نتوخى الوضوح في هذا الصدد. لذا، تيسيراً لعملك، نحن منفتحون على أي مقترح قد يساعدنا في التوصل إلى توافق في الآراء، مثل النص الذي اقترحتّه، والذي يستند إلى الأسباب الدقيقة التي عرضها الزميلان الموقران من الاتحاد الروسي وكوبا وغيرهما.

ربما يمكننا أن نعمل على مقترحك المقدم هنا لتوضيح القلق الذي أعربت عنه للتو، وذلك بتعديل الصياغة المقترحة - "قدمت الرئيسة الخامسة مشروع مقرر" - بحيث يصبح نصها كما يلي: "قدمت الرئيسة الخامسة مقترحاً في شكل مشروع مقرر"، تليها عبارة "تحديث النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح من الناحية التقنية/اللغوية ليعكس حقيقة مفادها أن كلا من المرأة والرجل يشاركان على قدم المساواة في أعمال مؤتمر نزع السلاح". وفي نهاية الفقرة، وبغية الإشارة مرة أخرى إلى أنه لم يكن هناك نقاش أو اختلاف فيما يتعلق بالمشاركة المتساوية للمرأة والرجل، يمكننا أن نضيف "لم يفلح في التوصل إلى اتفاق بشأن جدوى تحديث النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح". وبالتالي، فإن الهدف هو مجرد عكس الحقائق والوقائع كما حدثت أثناء المناقشات وتجنب الروايات المحرفة والمضللة بالنسبة لمن هم خارج المحفل.

لذلك، يمكننا العمل على النص الذي قدمته. ففي السطر الثالث، يمكننا أن نعكس حقيقة مفادها أن كلا من المرأة والرجل يشاركان على قدم المساواة، لأن هذه هي الممارسة القائمة في أعمال مؤتمر نزع السلاح. بعد ذلك، في آخر عبارة "بيد أن المؤتمر لم يفلح في التوصل إلى اتفاق"، يمكننا أن نضيف "ليس بشأن المساواة بين المرأة والرجل، ولكن بشأن جدوى تحديث النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح". أعتقد أن هذا يمكن أن يعالج شواغل جميع الزملاء الموقرين.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أستميحك عذراً، حضرة مندوب جمهورية إيران الإسلامية، إن شاطرتك بعض الأفكار، ولكنني أعتقد أنه يجب علي أن أفعل ذلك لأن الوقت متأخر ونحن متعبون.

إن الانطباع السيئ الذي يعطيه مؤتمر نزع السلاح وما برح يعطيه منذ زمن بعيد ليس بسبب ذلك، بل لأنه لم يتوصل إلى اتفاق بشأن برنامج عمل منذ أكثر من عشرين عاماً. لذلك لن أقلق كثيراً بشأن ذلك. والمؤتمر يعطي انطباعاً سيئاً بمحاولته الاتفاق على صيغة لفقرة ما، في حين أننا إذا أغلقنا المناقشة بشأنها الآن، فلن يكون لذلك أي أهمية. لكن، إن تركناها مفتوحة وأخذناها إلى الجمعية العامة، فسيمثل ذلك مشكلة.

ومن الواضح جداً، بالنسبة لجميع الوفود وحسب فهمي الخاص، أن الإشارة إلى المساواة بين الرجل والمرأة تحدها ماهية هذه المساواة من حيث المبدأ. نحن نتحدث عن تغيير للنظام الداخلي من الناحية التقنية واللغوية على نحو يعكس المساواة بين الرجل والمرأة. غير أن ذلك لا يعني وجود تمييز فعلي هنا. هناك رئيسات، وهناك ممثلات، ولا يوجد تمييز من هذا النوع ولن يكون هناك أبداً. ويتضح جلياً من النص هنا أن الأمر كذلك. ونوقش مصطلح "الجدوى" لفترة طويلة، وأنت تعلم أن هناك وفوداً لا توافق على تلك الكلمة. وكما أسلفت، ليس لدينا الكثير من الوقت. علينا اتخاذ قرار بشأن ما هو مطروح على الطاولة. بطريقة ما، كان مقترحي الثاني محاولة لمساعدتك، بصفتك مندوب جمهورية إيران

الإسلامية، وتضمن جزءاً من مقترح المتعلق بالفقرة الفرعية 2. نقلناه هنا وحاولنا إقناع الوفود الأخرى بقبوله. لذلك أقول لك: إما أن نتخذ قراراً بشأن الفقرة 23 من الصيغة الأصلية للوثيقة CD/WP.636/Rev.3، وإما أن نتخذ قراراً بشأن ما قدمته بصفتي رئيساً. وكما قلت، ليس لدينا الكثير من الوقت، لذا أطلب إليكم أن تتوخوا الإيجاز في بياناتكم حتى نتمكن من اتخاذ قرار بشأن مسار عملنا بمجرد انتهاء مداخلات الممثلين.

أعطي الكلمة لسفير المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): يمكنني بالفعل أن أوجز لأنني كنت سأطرح نقطة مشابهة جداً للنقطة التي ذكرتها للتو، سيدي الرئيس. أعتقد أن كلا المقترحين، أي الصيغة الواردة في الوثيقة CD/WP.636/Rev.3 والمقترح الذي قدمته هذا الصباح، واضحين تمام الوضوح ويمثلان انعكاساً وقائياً لما نتحدث عنه. أرى المنطق والقوة في مقترح الاتحاد الروسي المتعلق بحذف كلمة "إمكانية". أعتقد أن هذا مفيد، ولكنني في الحقيقة لا أرى أي فائدة أخرى في تعديل هذه الصيغة. الوقت ضيق. لقد تشاورت مع عاصمتي بشأن الصيغة الواردة في الوثيقة CD/WP.636/Rev.3؛ وأنا على استعداد للنظر في المقترح الذي قدمته هذا الصباح، بصيغته المعدلة وفقاً لاقتراح الاتحاد الروسي، لكي نتوصل إلى توافق في الآراء، ولكن الوقت قد فات حقاً لوضع صيغة جديدة. لقد أوضحت وجهة نظري يوم الثلاثاء بشأن كلمة "جدوى" التي لا أحبها والتي لا أعتقد أنها يمكن أن تحظى بتوافق الآراء. الوقت يدهمنا، سيدي الرئيس، وأعتقد أن الطريق الذي حددته هو الطريق الصحيح.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. الكلمة لمندوب كوبا.

السيد ديلغادو سانثيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، لا أعتقد أنه من الصواب القول إنه لا يوجد وقت للتشاور مع بعض العواصم، لا سيما عندما تكون البلدان الأوروبية في نفس المنطقة الزمنية التي تقع فيها جنيف. ربما سيجد الذين ينتمون منا للأمريكتين صعوبة أكبر في إيقاظ عواصمنا، على الرغم من أننا أكثر من مستعدين للقيام بذلك. ومن المفارقات أن أسمع المندوبين يقولون إنه ليس لديهم الوقت للتشاور مع عواصمهم، لكن يمكنهم قبول المقترح الذي قدمته هذا الصباح. سؤاله هو: هل تشاوروا مع عواصمهم، أم أنهم ليسوا بحاجة للقيام بذلك؟ يجب أن نتوقف عن الدوران في حلقة مفرغة؛ أعتقد أننا علينا أن نركز على ما هو مطروح أمامنا والبحث عن حل.

إن النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح ليس مجرد وثيقة قديمة. إنها وثيقة سياساتية. ولذلك أعارض، وأعتقد أن أكثر من وفد سيعارض، أي شخص يترجم ببساطة النظام الداخلي والوثيقة صالحة بتلك اللغة. عندما درست الإسبانية، كانوا دائماً يعطوننا مثلاً على أهمية استخدام الفواصل في الإسبانية، وكانت هناك حكاية تتعلق بمقولة "matarlo no, dejarlo vivo"، ("لا تقتله، دعه يعيش")، حيث يُقتل الشخص أو يُبقى عليه حياً بناءً على موضع الفاصلة. لذلك، لا أعتقد أنه من الصواب القول إن هذه مجرد نسخة باللغة الإنكليزية وأن المترجمين التحريريين سيقومون بعملنا.

أرى خيارين أمامك، سيدي الرئيس، فيما يتعلق بما يمكنك القيام به: إما أن تستسلم للإجراء - وأعتقد أن هذا سيكون خطأً - وتفرض قراراً بشأن الصيغة الواردة في الوثيقة CD/WP.636/Rev.3، وهو ما تشاورنا بشأنه مع عواصمنا. إذا كان هناك توافق في الآراء، فإن كوبا ستضم إليه، ولن يطرح ذلك أي مشكلة لنا. بيد أن هذا من شأنه أن يضعك في موقف صعب للغاية لا أعتقد، توحياً للشفافية ونظراً للطريقة التي عملت بها، أنك تستحقه لمجرد أن بعض أعضاء المؤتمر يسعون إلى فرض توافق في الآراء لا يبدو أنه موجود. وإما أن نواجه الأمر ونتفاوض بحسن نية، كما اقترح للتو زميلنا من المملكة المتحدة. أعلم أنه يتعين علينا أن نرسم خطأً فاصلاً بين محاولة فرض القرارات وبين التوصل إلى تفاهم

بشأن شيء ما حتى تقبله الوفود الأخرى. لكنني أعتقد أن هناك مجالاً لمحاولة التوصل إلى تفاهم بشأن الصيغة التي تقترحها.

ليس لدينا أي مشكلة في العمل على مقترح الجديد. لقد أعربنا ببساطة عن قلقنا وقلنا لك بكل شفافية لماذا لا يمكننا قبوله. ومع ذلك فنحن على استعداد للعمل عليه. لن أقول لك بخبث إنه ليس لدي الوقت للتشاور بشأنه مع عاصمتي وبالتالي ينبغي عليك ألا تقدم مقترح الجديد. وأعتقد أنه إذا كان من شأن هذا المقترح الجديد أن ييسر لنا التوصل إلى توافق في الآراء، فإن كوبا ملتزمة بالتفاوض معك بشكل بناء.

وأود فقط أن أقول مجدداً إنه لا يفترض في هذا التقرير أن يعكس على نحو دقيق ما حدث في أي مناقشة. والواقع أنه تقرير محدود جداً لدرجة أنه لا يتضمن حتى أسماء رؤساء الاجتماعات. لذا، دعونا نتوقف عن استخدام الحجج غير الضرورية من هذا الجانب أو ذلك؛ دعونا نضع الوثيقة في صيغتها النهائية بأسرع ما يمكن. ولكم كامل الدعم من الوفد الكوبي في هذا المسعى.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. أعطي الكلمة لسفير الصين.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أعلم أنك قد بذلت أنت والوفود المعنية جهوداً مكثفة بشأن هذه الفقرة منذ الجلسة العامة لثلاثاء وحتى صباح اليوم قبل الجلسة. وشارك وفد بلدي كذلك في الجهد الأخير الذي بذل قبل الاجتماع بشأن صيغة هذه الفقرة. لذلك، يمكنني أن ألمس صدقك وصدق فريقك وصدق جميع الأطراف المعنية في محاولة الدفع للتوصل إلى اتفاق بشأن مضمون الفقرة. وبعد أن استمعت إلى جميع البيانات التي أدلي بها في جلسة اليوم، أتفق مع الرأي الذي أعرب عنه بعض الزملاء ومفاده أننا نكرر، إلى حد ما، ما قيل في الجلسات العامة السابقة بشأن هذه المسألة. وأود أن أوضح للزملاء أن كل ما قيل، بما في ذلك في اجتماع اليوم، قد تم تسجيله وسينعكس في محاضر تلك الاجتماعات. ثانياً، لا أعتقد أنه يمكننا أن نختتم هذه المسألة بهذه الفقرة البسيطة؛ وإذا ظلت المسألة موضع نقاش بين وفود مؤتمر نزع السلاح في الأشهر المقبلة، فأعتقد أن تلك المناقشات لن تستند إلى هذه الفقرة وحدها، ولكن أيضاً إلى جميع الآراء وجميع المواقف التي أعرب عنها في الاجتماعات السابقة، على النحو الوارد في تلك المحاضر.

إن اليوم هو آخر يوم لنا لاعتماد التقرير، وأؤيد تأييداً تاماً الجهود التي بذلها الرئيس بشأن هذه الفقرة قبل اجتماع اليوم. وأعتقد أيضاً أن التعديل الطفيف الذي اقترحه الاتحاد الروسي يمكن أن يساعد الزملاء في التوصل إلى اتفاق بشأن الفقرة. وفيما يتعلق بهذه النقطة، أتفق تماماً مع الفكرة التي أعرب عنها زميلي من المملكة المتحدة. لذلك، أقترح ألا نحاول تضمين القصة بأكملها في هذه الفقرة؛ وبدلاً من ذلك، يجب أن نواصل السعي إلى مزيد من التفاهم فيما بيننا بشأن الكيفية التي توصلنا بها إلى الصيغة الحالية للفقرة. وإذا لزم الأمر، سيدي الرئيس، أعتقد أنك قد تكون على استعداد لتعليق اجتماعنا لفترة وجيزة كي تتمكن من النظر في مقترح الأخير، إلى جانب التعديل الروسي، بغية التوصل إلى اتفاق وتوافق في الآراء بشأن هذه الفقرة حتى تتمكن من اعتماد التقرير اليوم.

أمل، بالنظر إلى كل الجهود التي بذلت، أن نكون على وشك الانتهاء من التقرير.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكرك على مقترحك. سنواصل إعطاء الكلمة وفق قائمة المتكلمين ثم نتخذ قراراً. الكلمة لمندوبة أستراليا.

السيدة هيل (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، وددت فقط أن أعرب عن دعم وفد بلدي للمقترح الذي عممته في القاعة اليوم؛ سنكون مستعدين للانضمام إلى توافق الآراء بشأن ذلك، ولكن يجب أن أؤكد على أهمية كلمة "إمكانية" بالنسبة لوفد بلدي. إن دور النظام الداخلي هو تسهيل عملنا، وهذا التغيير سيثبت "إمكانية" مشاركة كل من المرأة والرجل في أعمال المؤتمر على قدم المساواة.

أما السؤال عما إذا كانا يشاركان "بالفعل" على قدم المساواة فهو سؤال مختلف، وليس سؤالاً ينبغي لنا أن نجيب عليه اليوم. وأعتقد أن الخوض في ذلك سيصعب مهمتنا، لذلك يسعدني غاية السعادة أن أؤيد مقترحك، ولكن يجب أن يتضمن كلمة "إمكانية".

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. الكلمة لمندوب إندونيسيا.

السيد روساندري (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، يؤيد وفدنا تأييداً تاماً المقترحات المتعلقة بنص الوثيقة CD/WP.636/Rev.3، بما في ذلك المقترح الذي قدمته صباح هذا اليوم. ونحن على استعداد لقبول المقترح والانضمام إلى توافق الآراء، لكننا نتفهم أيضاً بعض الشواغل التي أعرب عنها الزملاء فيما يتعلق بجوهر القضية. ويود وفد بلدي أن يشير إلى أن المسألة المعروضة علينا ليست هي أهمية المساواة بين الرجل والمرأة، بل إمكانية تحديث النظام الداخلي. والصيغة المقترحة هي: "ونظر المؤتمر في إمكانية هذا التحديث"؛ ونود اقتراح صياغة إضافية للجزء الأخير، نظراً لأننا لم نتوصل إلى اتفاق بشأن التحديث. ويمكننا، على سبيل المثال، أن نقول شيئاً من قبيل "بيد أن المؤتمر لم يفلح في التوصل إلى اتفاق بشأن إمكانية التحديث. ولا أمانع فيما إذا كان النص الذي نعتده هو النص الوارد في الوثيقة CD/WP.636/Rev.3 أو المقترحات الجديدة، التي نؤيدها بالكامل؛ ولكن، على الأقل، يمكننا ببساطة أن نعكس حقيقة مفادها أن المؤتمر لم يفلح في التوصل إلى اتفاق بشأن إمكانية التحديث.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. الكلمة لمندوب كندا.

السيد فيتز (كندا) (تكلم بالإنكليزية): أشكرك، سيدي الرئيس، على جهودك الدؤوبة ومحاولاتك للوصول بنا إلى توافق في الآراء. كنت أمل ألا أضطر إلى أخذ الكلمة، ولكن لا أملك إلا أن أشاطر هولندا والمكسيك والصين الرأي بأننا نكرر الكثير مما قيل من قبل.

لقد قلت بحق في ملاحظاتك إن المقترحين اللذين تلقيناها على الورق يعكسان توازناً دقيقاً للغاية، بما في ذلك الحلول التوفيقية التي تم التوصل إليها في فترات أخرى، بما في ذلك بالنسبة لكندا، فيما يتعلق بالفقرة 25 والتعديلات ذات الصلة في المرفق.

عندما اقترحت كندا، بصفتها رئيسة، تحديث النظام الداخلي، أردنا أن نرى تغييراً تقنياً صغيراً كان يمكن اعتماده في غضون 10 دقائق. وقد ناقشنا الكثير منذ ذلك الحين، لكن ما لم نقرحه في مشروع مقرنا هو إجراء مناقشة بشأن ما إذا كانت لدينا مساواة بين الجنسين في مؤتمر نزع السلاح. وبطبيعة الحال، توافق كندا على أنه ينبغي أن تكون هناك مساواة بين الجنسين في مؤتمر نزع السلاح، ولكن يساورنا الشك بشأن ما إذا كانت هناك بالفعل مساواة بين الجنسين في المؤتمر، بالنظر إلى أننا غير قادرين على إجراء هذا التحديث وبالنظر إلى ما سمعناه في القاعة أثناء مناقشة موضوع التحديث، عندما اختلفت بعض الوفود مع فكرة وجود مساواة بين الجنسين في مؤتمر نزع السلاح.

كما استمعنا باهتمام إلى المناقشة التي جرت خلال الجلسة العامة التي نظمتها بشأن دور المرأة. وسمعنا كل شيء عن الإحصاءات المتعلقة بعدم مشاركة المرأة على قدم المساواة مع الرجل في مؤتمر نزع السلاح، ولكن، كما قلت، لم تكن هذه مناقشة افتتحناها بمشروع المقرر، ولذلك لا يمكن لوفدنا أن يوافق على بيان يقول إن هناك بالفعل مساواة بين الجنسين في مؤتمر نزع السلاح، لأن هذا ليس ما ناقشناه، وليس بالضرورة الاستنتاج الذي سيتوصل إليه وفدنا. وسيتعين علينا مواصلة التفكير والتشاور بشأن ذلك. ونتفق تماماً مع البيان الذي أدلى به وفد أستراليا ومفاده أن كلمة "إمكانية" أساسية، لأننا نتفق جميعاً على أن المعيار يجب أن يكون "المساواة بين الرجل والمرأة" - أو أننا نفضل أن يكون "المساواة بين الجنسين" -، بيد أن الإحصاءات لا تدعم القول إنها تحققت بالفعل، بما في ذلك في المشاركة. ومع ذلك، وفي جميع الأحوال، هذه مناقشة لم نفتحها ولا يجب أن تخضع للتفاوض فيما يتعلق بهاتين الفقرتين. بيد

أنني أود فقط أن أؤكد أن كلمة "إمكانية" يجب الإبقاء عليها ولا يمكن حذفها، ونتفق مع الوفود الأخرى التي تقول إن الفقرتين المعروضتين علينا حالياً هما حقاً الفقرتان اللتان ينبغي لنا أن نتخذ قراراً بشأنهما. ومن شأن العبث بهاتين الفقرتين بإضافة صيغة جديدة أن يعيدنا إلى المناقشات القديمة التي أجريناها طوال ساعات خلال الأسابيع القليلة الماضية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. المتكلم الأخير لدينا الآن هو مندوب الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، نحن نتابع المناقشة باهتمام ونود أن نعرب عن بعض الشواغل. أولاً وقبل كل شيء، أود أن أقول إننا لا نتفق تماماً مع الحجج التي ساقها للتو ممثلاً كندا وأستراليا الموقران. أعتقد أنهما يخطان بين موضوعين ونقطتين وجانبين.

الأول هو أن هناك خللاً إحصائياً معيناً فيما يتعلق بوجود المرأة في المؤتمر، أو بمشاركة الرجل والمرأة في أعمال المؤتمر، ويمكننا أن نراه الآن في القاعة، والثاني هو حق الرجل والمرأة في المشاركة في أعمال المؤتمر. أولاً، فيما يتعلق بالخلل، أنا على استعداد للاتفاق مع زميلي الموقرين من أستراليا وكندا على أن هذا الخلل موجود بالفعل، ولكن هذا واقع موضوعي لأن تشكيل الوفود وتعيين رئيس الوفد هما اختصاصان حصريان للدول التي تضع قوائم الوفود. إذن، السؤال هو: هل يمكننا، بإدخال بعض التعديلات على النظام الداخلي، أن نتدخل في الامتيازات والصلاحيات الحصرية للدول التي يخول لها ميثاق الأمم المتحدة حقوقاً متساوية كأعضاء في المنظمة؟ أعتقد أننا هنا ببساطة لا نملك الحق في التعدي على حقوق أي دولة أو دول أو مجموعة دول.

وفيما يتعلق بحقوق المرأة في المشاركة في أعمال المؤتمر، لا يمكننا أن نسمي أي قيود على تلك الحقوق في الوقت الحاضر لأنه، ببساطة، لا توجد قيود من هذا القبيل، وهو ما تثبته ممارسة المؤتمر على مدى سنوات عديدة ترأست النساء خلالها وفوداً، وكن ممثلات لهذه الوفود وتولين رئاسة المؤتمر. وبعبارة أخرى، لم يشكك أحد قط في إمكانية مشاركة المرأة في أعمال المؤتمر أو في حقها في القيام بذلك أو في التعبير عن موقف وطني أو في الاضطلاع بدور قيادي في المؤتمر. لذلك، أطلب إلى زملائي الكرام ألا يخلطوا بين المسألتين. ولهذا السبب اقترحت حذف كلمة "إمكانية" من المقترح الذي قدمته الرئاسة الشيلية.

وعلاوة على ذلك، أثار زميلنا المكسيكي الموقر جانباً مهماً للغاية. فهو محق تماماً في أن النظام الداخلي وثيقة قانونية وتنظيمية، مثلما أكد زميلنا الكوبي. ونحن نتفق معه تماماً في ذلك. ولا جدال في أن النظام الداخلي يحدد نشاطنا، ولكن، خلال المناقشات التي نظمتها الرئاسة الكندية، والتي كان المقترح الكندي نقطة انطلاقها، تحدثت غالبية الوفود عن ضرورة تحديث النظام الداخلي بما يعكس الحالة الحقيقية في المؤتمر، ولكن ليس عن إضافة بعض المبادئ إلى النظام الداخلي بغية ضمان بعض الامتيازات أو الحقوق الإضافية للمرأة للمشاركة في أعمال المؤتمر. ما تحدثنا عنه هو كيفية عكس الواقع، ومواءمة النظام الداخلي مع الواقع، كما ذكر زميلنا الموقران من كندا وأستراليا، إذا لم تخني ذاكرتي. ولذلك، إذا اعتبرنا أن ما طلب إلينا القيام به هو تحديث النظام الداخلي بطريقة ما لتغيير معناه فيما يتعلق بضرورة كفالة المشاركة المتساوية للمرأة والرجل في أعمال المؤتمر، فلا يمكننا أن نوافق على ذلك. لدينا شكوك جدية بشأن هذا الأمر، لأن ذلك لن يفضي في الحقيقة إلى تعديل النظام الداخلي لغوياً أو تقنياً، ولكن إلى تغيير معناه ومضمونه. ونود أن نتقاضي ذلك لأننا أجرينا مناقشة جادة للغاية بشأن هذه المسألة يومي 3 و 5 آب/أغسطس.

وفيما يتعلق بنقطة أخرى، أتفق مع زميلنا الكوبي، الذي علق بشكل معقول تماماً قائلاً إن ما كنا نتحدث عنه هو تحديث النسخة الإنكليزية من النظام الداخلي من الناحية التقنية واللغوية، على الرغم من أن عنوان ونص الوثيقة التي قدمتها الرئاسة الكندية يشيران إلى النظام الداخلي بشكل عام. ولكن، في واقع

الأمر، لا يمكننا أن نتحدث عن هذا لأنه، ما لم أكن مخطئاً، دُكر أثناء المناقشة، على سبيل المثال، أن النسختين الصينية والعربية من النظام الداخلي لا تحتاجان لأي تحديث. لذلك، يمكننا أن نوفر على أنفسنا عناء القول إننا كنا نتكلم عن تحديث أو تعديل جميع نسخ النظام الداخلي بجميع اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة. وبعبارة أخرى، كنا نتكلم في واقع الأمر عن تحديث النسخة الإنكليزية من النظام الداخلي على وجه التحديد.

وفي هذا الصدد، أود أن اقترح مجدداً ما يمكن أن يكون حلاً وسطاً يعكس على نحو معقول وموضوعي المناقشات التي جرت والمقترح المقدم من الكنديين والنتائج التي حققناها أو لم نحققها في نهاية المناقشة. وإذا لم يكن لديكم اعتراض، سأقرأ مقترحي. وربما سيساعدنا ذلك في إيجاد مخرج من الطريق المسدود، وفي جميع الأحوال، حتى لا يطول بنا النقاش حتى الفجر.

أقترح الصياغة التالية بعد كلمة "تحديث":

(تكلم بالإنكليزية)

"وقدمت الرئيسة الخامسة مشروع مقرر لتحديث النسخة الإنكليزية من النظام الداخلي من الناحية التقنية/اللغوية بغية جعلها محايدة جنسانياً، مما يعكس مشاركة الرجل والمرأة على قدم المساواة في أعمال مؤتمر نزع السلاح".

(تكلم بالروسية)

في نهاية الفقرة 23، نقتراح إضافة عبارة "بشأن التحديث" في الجملة الأخيرة. وهكذا يصبح نص الجملة كما يلي:

(تكلم بالإنكليزية)

بيد أن المؤتمر لم يفلح في التوصل إلى اتفاق بشأن التحديث.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. لدينا عدة مقترحات في القاعة. سوف أقرأ كل مقترح وأسأل عما إذا كان هناك توافق في الآراء في القاعة أم لا، حتى نتمكن من معرفة كيفية المضي قدماً.

فيما يتعلق بصيغة التقرير الواردة في الوثيقة CD/WP.636/Rev.3 التي عممتها الرئاسة قبل يومين، هل هناك من يعارض توافق الآراء بشأن هذا النص؟ شكراً لكم.

وفيما يتعلق بالمقترح الذي قدمته، بصفتي رئيساً، هذا الصباح، والذي تم تعميمه كتابةً، هل هناك أي شخص في القاعة يعترض على هذا النص؟ ممتاز. هذا واضح.

وفيما يتعلق بالمقترح الأول الذي قدمه الاتحاد الروسي، والذي ستحذف فيه كلمة "إمكانية"، هل هناك أي شخص في القاعة يعارض هذا المقترح؟ شكراً لكم.

وفيما يتعلق بالمقترح الذي من شأنه أن يعكس المقترح الذي قدمته الرئاسة هذا الصباح، مع التغيير الذي أدخله وفد إندونيسيا والذي ينتهي بعبارة "بشأن إمكانية التحديث"، على النحو الوارد في الوثيقة المعممة صباح اليوم والتي ينتهي النص فيها بعبارة "بيد أن المؤتمر لم يفلح في التوصل إلى اتفاق بشأن إمكانية التحديث"، هل يعارض أحد هذا المقترح؟ ممتاز.

لدينا مقترح آخر، وهو آخر مقترح قدمه الاتحاد الروسي. سنقرأه لنرى ما إذا كان هناك أي شخص في القاعة يعارضه.

السيدة موراجا (شيلي): "وقدمت الرئيسة الخامسة مشروع مقرر لتحديث النسخة الإنكليزية من النظام الداخلي من الناحية التقنية/اللغوية بغية جعلها محايدة جنسانياً، مما يعكس مشاركة المرأة والرجل في أعمال المؤتمر على قدم المساواة. ونظر المؤتمر في إمكانية تحديثها. وأعربت الوفود عن آرائها بشأن هذه المسألة، وسجلت هذه الآراء وفق الأصول في محاضر الجلسات العامة (CD/PV.1586). بيد أن المؤتمر لم يفلح في التوصل إلى اتفاق بشأن التحديث".

الرئيس (تكلم بالإسبانية): هل هناك أي وفد يعارض الانضمام إلى توافق الآراء بشأن هذا المقترح الأخير؟ نرى أنه لا يوجد. أود الآن أن أعلق الجلسة لمدة 10 دقائق لنناقش ما بوسعنا القيام به الآن ومعرفة مسارات العمل الممكنة لدينا.

عُلقَت الجلسة الساعة 11/45 واستؤنفت الساعة 12/00.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): الزملاء الموقرون، لدي نسخة جديدة من المقترح سأقرأها عليكم. وسأسأل بعد ذلك عما إذا كان هناك اتفاق عليها.

(تكلم بالإنكليزية)

وقدمت الرئيسة الخامسة مشروع مقرر لتحديث النظام الداخلي لمؤتمر نزع السلاح من الناحية التقنية/اللغوية، ليعكس إمكانية مشاركة كل من المرأة والرجل في أعمال المؤتمر على قدم المساواة. ونظر المؤتمر في إمكانية هذا التحديث. وأعربت الوفود عن آرائها بشأن هذه المسألة، وسُجلت هذه الآراء وفق الأصول في محاضر الجلسات العامة (CD/PV.1586). بيد أن المؤتمر لم يفلح في التوصل إلى اتفاق.

(تكلم بالإسبانية)

هل لدينا اتفاق مبدئي على النص الذي قرأته؟ يبدو أن هناك اتفاقاً مبدئياً. شكراً جزيلاً لكم. وبالنظر إلى وجود توافق في الآراء بشأن هذه الفقرة، أود أن أعتبر أنها اعتمدت مؤقتاً، مع مراعاة التغييرات التي أدخلت على التنزيل الثالث.

أدعوكم الآن للنظر في التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح المقدم إلى الجمعية العامة والوارد في الوثيقة CD/WP.636/Rev.3، مع تعديل الفقرة 23 الذي تُلّي بالكامل. وسيُعتمد التقرير وفقاً لالتزاماتنا بموجب المادة 46 من النظام الداخلي للمؤتمر. وأدعوكم الآن إلى أن تعتمدوا رسمياً نسخة التقرير المقدم إلى الجمعية العامة والمعروضة عليكم حالياً. هل يود أي وفد أن يأخذ الكلمة بشأن هذا الموضوع؟ أرى أن لا أحد يطلب الكلمة ولا أحد يعترض. لذلك، أعتبر أن المؤتمر يرغب في اعتماد التقرير كاملاً.

وقد تقرر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أهنيئ أنفسنا جميعاً على اعتماد التقرير عن أعمال المؤتمر في عام 2021.

هل يرغب أي وفد في أخذ الكلمة خلال الفترة المتبقية من جلستنا العامة الرسمية؟ أعطي الكلمة لسفير الصين.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): سيدي الرئيس، يود الوفد الصيني وأنا شخصياً أن نهنيئ المؤتمر على اعتماد التقرير السنوي لهذا العام في ظل رئاستك. ونقدر القيادة وروح المسؤولية اللذين أبديتهما في هذه العملية.

إن التقرير يتضمن الترتيبات المناسبة لمواعيد انعقاد دورة العام المقبل. وأنا على ثقة من أن هذه الترتيبات مفيدة للمؤتمر نفسه وللدول الأعضاء. وقد بذلت الأطراف المعنية، في اليومين اللذين سبقا اجتماع

اليوم، وأيضاً في الاجتماع نفسه، جهوداً أخيرة هامة للغاية بغية استكمال التقرير. وأعتقد أن هذه الجهود خير دليل على الأهمية التي نوليها جميعاً للمؤتمر وعلى تصميمنا على مواصلة الدفع قدماً بأعماله.

وسنواصل دعمك وأنت تتولى صياغة مشروع قرار اللجنة الأولى للجمعية العامة بشأن أعمال المؤتمر، ونحن ملتزمون بضمان نجاحنا في اعتماد مشروع القرار هذا بتوافق الآراء.

وفي العام المقبل، سوف تتشرف الصين برئاسة أعمال المؤتمر بصفتها أول رئيس من رؤساء الدورة الستة. والتقرير السنوي الذي اعتمد للتو يفرض عليك وعلي شخصياً مسؤوليات جديدة تقتضي منا أن نتطلع إلى أعمال العام المقبل ونجري مشاورات مع جميع الأطراف خلال فترة ما بين دورات المؤتمر. وخلال هذه الفترة، سأكتف أنا وفريقي اتصالاتنا مع الدول الأعضاء والمجموعات الإقليمية وسنستمع بكل اهتمام إلى آرائكم.

وآمل وأثق في أننا سنتمكن، بدعم مشترك من الدول الأعضاء والأمانة، من توجيه أعمال مؤتمر العام المقبل لكي تبدأ بداية سلسلة ويبدأ العمل الموضوعي بشأن مختلف المواضيع.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً لسعادة السفير. لقد تشرفت هذه الرئاسة بالعمل معك، ونأمل أن نواصل ذلك خلال عملية تقديم القرار.

أعطي الكلمة الآن لسفير الولايات المتحدة.

السيد وود (الولايات المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمح لي أولاً أن أهنئك أنت وفريقك على الجهود الناجحة التي بذلتوها لكي نصل إلى توافق في الآراء بشأن هذا التقرير السنوي. ولا بد لي من أن أعترف أنني كنت متشككاً جداً في إمكانية حدوث ذلك، ولكن، بفضل عملك الجاد ومصداقيتك واستعدادك لبذل المزيد من الجهود، تمكنا من إنجاز تقرير. فتهانينا لك وفريقك على العمل الممتاز الذي قمت به والصبر الذي تحلّيت به.

أخذ الكلمة كذلك، سيدي الرئيس، لأبلغك وأبلغ زملائي بأن اجتماع مؤتمر نزع السلاح هذا هو آخر اجتماع لي، بالنظر إلى أنني سأتقاعد من السلك الدبلوماسي للولايات المتحدة في نهاية تشرين الأول/أكتوبر. لقد كان شرفاً وامتياراً لي أن أخدم بلدي كسفير وممثل دائم لها لدى هذه الهيئة الموقرة.

عندما وصلت إلى جنيف في عام 2014، لم أكن أعتقد أبداً أنني سأخدم سبعة أعوام هنا كسفير. ولكوني خدمت طويلاً في هذا المنصب، فقد رأيت العديد من الزملاء يأتون ويذهبون، ورأيت العديد من برامج العمل تُقترح ثم ترفض، وشاركت في العديد من المناقشات التي أضحيت في نهاية المطاف مجرد مناقشات دائرية. لقد أعرب عن قدر كبير من الإحباط في مؤتمر نزع السلاح وفي العديد من عواصم العالم إزاء عجز هذا المؤتمر عن الاضطلاع بولايتيه المتمثلة في التفاوض بشأن صكوك نزع السلاح. ومثل الكثيرين منكم، أشاركم هذا الإحباط. بيد أن ما كان أكثر إحباطاً بالنسبة لي هو عدم رغبة البعض في هذه الهيئة حتى في بدء مناقشة بشأن الخطوات التي يمكن أن نتخذها للمساعدة في جعل المؤتمر في موقع أفضل يمكنه، في نهاية المطاف، من استئناف المفاوضات. هذا البعض ما انفك يجتر المواقف القديمة ذاتها، من قبيل "التوازن والشمولية"، ومشاكل المؤتمر ستختفي إذا بدأنا المفاوضات على الفور، ولا تقربنا أكثر من كسر حالة الجمود.

إن من الأهمية بمكان أن تشرع هذه الهيئة في دراسة جادة لكيفية تحسين أساليب عمل المؤتمر. وإذا لم نتمكن حتى من إجراء هذا النوع من التبادل، فهل يعتقد أي شخص حقاً أنه سيكون من الممكن استئناف المفاوضات بشأن الصكوك الملزمة قانوناً؟ إذا كانت إجابتك نعم، فأنا أخشى أن أقول إنك إنما تتخذ نفسك. وإذا لم نبدأ هذه المحادثة الهامة، فإن مؤتمر نزع السلاح قد يصبح غير ذي صلة

بتحديد الأسلحة ونزع السلاح. والواقع أن العديد من المراقبين خارج هذه الهيئة، للأسف، يعتبرون بالفعل أن مؤتمر نزع السلاح غير ذي صلة.

ومع ذلك، سيدي الرئيس، ما زلت آمل أن يجد أعضاء مؤتمر نزع السلاح طريقة لإعادة الهيئة إلى المفاوضات. وبصراحة، فإن السلم والأمن الدوليين يعتمدان عليها، ويعتمد عليها أمن الأجيال القادمة.

سيدي الرئيس، ختاماً، اسمح لي أن أشكر جميع الزملاء الدبلوماسيين الذين عملت معهم الأعوام العديدة الماضية على تعاونهم الوثيق. واسمح لي أيضاً أن أشكر موظفي الأمانة على صبرهم وتوجيههم ودعمهم لعملائنا. كما أود أن أشكر المترجمين الفوريين على تقانيهم وعملهم الجاد. إنهم بالفعل العمود الفقري للمشاركة المتعددة الأطراف. وأخيراً وليس آخراً، اسمح لي أن أشكر أعضاء وفد بلدي.

سيدي الرئيس، في حين أنني آمل أن أعود إلى الخدمة الحكومية في وقت من الأوقات، فإنني حظيت بالفعل بفرصة العمل مع العديد من أفضل وألمع الدبلوماسيين في العالم سعياً لجعل العالم مكاناً أفضل لأطفالنا وأحفادنا. أتمنى لك ولزملائنا كامل التوفيق في جميع مساعيكم المقبلة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سعادة السفير وود. سنفتقدك. هذه الأعوام السبعة لم تذهب سدى. ونحن على يقين من أن دروبنا سوف تتقاطع مرة أخرى في عالم نزع السلاح المتعدد الأطراف هذا، ربما ليس في الدبلوماسية، ولكن في مجالات أخرى، وآمل أن يكون هذا هو الحال. أتمنى لك كامل التوفيق والنجاح في المستقبل.

الكلمة الآن لمنسوب الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): سيدي الرئيس، أود أن أقول بضع كلمات في نهاية عملنا اليوم. بادئ ذي بدء، أود أن أهنيئ الرئاسة الشيلية وجميع الزملاء على الانتهاء من مناقشة التقرير النهائي بنجاح. وقد أظهر السفير تريسلر دبلوماسية بارعة في سعيه للبحث عن حلول وسط وتحقيق توافق حقيقي في الآراء. ولهذا السبب، يعرب وفدنا عن امتنانه البالغ للفريق الشيلي.

ما أردت أن أقوله هو أنه نتيجة لمناقشة الفقرة 23 وأيضاً لمناقشة الموضوع الذي كان بمثابة أساس لإدراج هذا البند في التقرير النهائي، أثرت العديد من القضايا الجدية ونوقشت جوانب كثيرة لم تحض بالاهتمام الواجب خلال عملنا السابق. وهنا أتفق مع زميلي الموقر روبرت وود في أن مناقشة أساليب عمل المؤتمر ربما تكون مسألة ملحة حقاً. ومع ذلك، إذا كنا جادين بشأن هذه المناقشة، يجب أن نكون واضحين بشأن ما سننكلم عنه، وما هي المسائل التي سنناقشها، وبصفة أساسية، ما هي النتائج التي نتوخى تحقيقها، حتى لا نكرر التجربة التي عشناها نتيجة لمناقشة المقترح الكندي في 3 و5 آب/أغسطس من هذا العام.

إننا لم نرفض إجراء تحديث تقني للنظام الداخلي بحد ذاته ولم نعترض عليه. ومع ذلك، كشفت المناقشات التي دارت أثناء الجلسات العامة والنظر في الفقرة 23 عن الكثير من جوانب الضعف، والكثير من التفاصيل الإجرائية الدقيقة، والكثير من الفروق اللغوية الدقيقة، مما يدل على أنه حتى المشكلة الصغيرة أو القضية الصغيرة أو الحل الصغير يتطلب دراسة ومناقشات أولية دقيقة قبل تقديمه إلى الوفود للنظر فيه أو الموافقة عليه لاحقاً. وهذا درس لنا جميعاً، وإلى حد ما توصية للرؤساء المقبلين بضرورة اتباع نهج أكثر اتساقاً بالمثابرة إزاء المقترحات التي ستقدم إلى المؤتمر.

ونعتقد أن مقترحنا الأخير بشأن الفقرة 23، والذي قدمناه قبل بضع دقائق، كان مثالياً ويعكس بأقصى قدر من الموضوعية ما حدث في 3 و5 آب/أغسطس. ومع ذلك، وبعدها لاحظنا أن هناك توافقاً في الآراء أخذ في التبلور، قررنا ألا نصر على ذلك المقترح وأن ننضم، بدلاً من ذلك، إلى توافق الآراء،

بالمعنى الذي نعطيه نحن، أي الوفد الروسي، لهذا المصطلح، وهذا المبدأ من مبادئ عمل المؤتمر، وهذا التفاهم الذي تكلمنا عنه بالفعل في هذا المؤتمر.

وثمة نقطة أخرى أود أن أثيرها، وهي أننا رحبنا بالعديد من المندوبين الجدد في المؤتمر هذا العام وأن الاجتماعات مع هؤلاء الزملاء الجدد والعمل معهم والتفاعل معهم هو بالتأكيد فآل خير لنا جميعاً ويعطينا الأمل في أن تنشيط المؤتمر سيمكنا أخيراً من إخراجنا من الحالة التي هو عليها طوال العقد الماضيين. ومع ذلك، فإن مغادرة الزملاء الذين عملنا معهم هنا لمدة ثلاث أو أربع سنوات أو أكثر هو دائماً حدث مؤسف لنا، نحن الوفد الروسي. وأود أن أخص بالذكر مغادرة سفير ألمانيا وكذلك مغادرة زميلنا الموقر من الولايات المتحدة، السيد روبرت وود. إننا نفقد فيه دبلوماسياً قوياً، ومهنياً رفيع المستوى، وشخصاً دافع حقاً عن مصالح بلاده، لكنه كان مستعداً للحوار وللبحث عن أرضية مشتركة، وكان دائماً مستعداً للنظر بعناية في مقترحات زملائه. وأود أن أعرب له عن متمنياتي له بكامل التوفيق مستقبلاً في أي أنشطة يضطلع بها بعد مغادرة جنيف.

ختاماً، أود أن أقتبس المقولة التالية التي جاءت على لسان إحدى شخصيات فيلم إثارة أمريكي للمخرج جاي ريتشي: "إذا أردت أن تصبح أكثر نكأً، لاعب خصماً أذكى". ووفدنا سعيدٌ للغاية لأننا، هنا في المؤتمر، قادرون على اللعب مع منافسين أقوى، مثل السفير وود، والتعلم منهم.

مرة أخرى، أود أن أهنئ الرئاسة الشيلية والفريق الشيلي بأسره على الاهتمام الوثيق الذي أولاه للمقترح الروسي وعلى النتيجة الناجحة التي حققها من مناقشاتنا العامة وجهودنا.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. لسوء الحظ، علي أن أخبرك أننا سنواصل العمل على القرار، لذلك سيتعين عليك أن تواصل النظر إلينا لفترة من الوقت، على الأقل. علاوة على ذلك، فإن نجاحنا هو نتيجة للعمل الجماعي. ونشكر السيدة موراغا والأمانة ونشكركم جميعاً لأنكم تحلّيتكم بالمرونة في وقت من الأوقات وقدمتم إسهامات بناءة.

أعطي الكلمة لمندوب الجمهورية العربية السورية.

السيد علي (الجمهورية العربية السورية): لخصت الكلمة لأنضم إلى من سبقوني في تهنّتك على اعتماد التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح، ووفدنا على قناعة بأن المؤتمر ما كان ليصل إلى هنا لولا النهج الذي اتبعته في التوصل وفي بناء توافق الآراء بين الدول الأعضاء، والذي تميز بالشمولية في المشاورات والحيادية والصبر واستغلال كل دقيقة من الوقت المتوفر بين يديك لمراعاة مشاغل جميع الوفود. أهنتك مجدداً وفريقك المتمكن من البعثة الدائمة في تشيلي وخاصة بامبلا التي تجلس إلى يمينك. ومن خلالك أيضاً أشكر الأمانة التي كانت تقدم لك الدعم في كل خطوة من الخطوات التي مشيتها باتجاه توافق الآراء حول التقرير السنوي، شكراً جزيلاً لك.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكرك على بيانك. الكلمة الآن لمندوبة أستراليا.

السيدة هيل (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أود أن آخذ الكلمة بإيجاز شديد لأضم صوتي إلى أصوات الآخرين في تقديم تهنئة وفد بلدي لك ولفريقك على كل ما تبذلونه من جهود للوصول بنا إلى توافق في الآراء بشأن التقرير السنوي. لقد كنت حازماً في هذه المهمة ونشكرك على قيادتك لهذه الجهود بطريقة شفافة وشاملة للغاية. كما أؤكد لك دعم وفد بلدي لك في مهمتك الحالية المتمثلة في تجميع عناصر القرار المتوقع عرضه على أنظار اللجنة الأولى.

أخيراً، أتمنى كامل التوفيق لسفير ألمانيا الموقر السابق، السيد بيتر بيرويرث. وأود أن أقر للسفير وود من الولايات المتحدة ببساطة بأن سبعة أعوام في مؤتمر نزع السلاح هي سجلٌ مثير للإعجاب. ولذلك نود أن نعرب لكما عن أطيب متمنياتنا لكما بالنجاح في مساعيكما المستقبلية، أيًا كانت طبيعتها.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة الآن لسفير ألمانيا.

السيد غوبل (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، حضرات الزملاء الموقرين، بادئ ذي بدء، أود أن أضم صوتي إلى أصوات من سبقوني في تهنئتك وفريقك بأسره على الجهود الهائلة التي بذلتوها خلال الأيام والأسابيع الماضية للوصول بنا إلى اعتماد التقرير اليوم.

دائماً ما يكون الدخول إلى المعترك قبل وقت وجيز من انتهاء اللعبة أمراً صعباً بعض الشيء، وهذه المرة كنت شاهداً أكثر من كوني مشاركاً في هذه اللعبة النهائية الناجحة. ومع ذلك، يمكنني أن أؤكد دعم وفد بلدي لك، سيدي الرئيس، ولجميع الوفود وجميع الرئاسة التي ستوجهنا في عملنا في العام المقبل. وبصراحة، فقد انتابتي الحيرة قليلاً إزاء المناقشات التي جرت خلال اليوم الماضي، ولا شك أن ذلك بسبب مركزي كوافد جديد. ليست هناك ضرورة للعودة إلى المناقشة التي أجريناها للتو والتي أجريناها في آب/أغسطس بشأن التحديث التقني/اللغوي للنظام الداخلي. واسمح لي فقط أن أكرر أن هذه المناقشة، بالنسبة لألمانيا، كانت مهمة للغاية وضرورية بل ومتأخرة؛ ومن المؤسف جداً، في رأينا، أن المؤتمر لم يتمكن بعد من التوصل إلى اتفاق بشأن هذا القرار. ومع ذلك، أنا سعيد لأن المساواة بين الجنسين أصبحت بالفعل حقيقة واقعة في هذا المحفل، علماً أنها لم تكن موضوع تشكيك خلال هذه المناقشة، على حد فهمي.

وبصراحة، كنت أخشى أن أبدأ مهامي هنا في جنيف على وقع عدم موافقة مؤتمر نزع السلاح على التقرير. ومع ذلك، كانت جهود جميع الوفود في القاعة وجديتها والتوجيهات التي قدمتها، سيدي الرئيس، مشجعة للغاية وأتطلع إلى أن تسود روح التوافق هذه في الدورة المقبلة.

أتمنى للزملاء الذين سيغادروننا قبل الدورة القادمة كامل التوفيق. سيدي الرئيس، أود أن أؤكد لك أن ألمانيا ستواصل الإسهام بنصيبها لمساعدة مؤتمر نزع السلاح على مواجهة تحدياته في العام المقبل، وأتطلع إلى العمل معكم جميعاً وأمل أن تتجج دورة مؤتمر نزع السلاح في عام 2022.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سعادة السفير. الكلمة الآن لسفير هولندا.

السيد غابرييلسي (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): أشكرك، سيدي الرئيس، على جهودك وسعيك لتقريب المواقف التي كان يبدو من المستحيل تقريبها؛ وقد تمكنت مع فريقك من القيام بذلك، وبدعم من الأمانة. وأود أيضاً أن أشكر جميع الرؤساء السابقين. صحيح أننا لم نتمكن من الاتفاق على مسائل معينة، مثل برنامج العمل، ومع ذلك، كانت هناك مناقشات موضوعية، وعمل الرؤساء من مختلف المناطق معاً بشكل وثيق للغاية هذا العام، كما فعلوا في العام الماضي، وهو ما أعتقد أنه إنجاز عظيم يحسب للمؤتمر.

لقد توصلنا اليوم، بفضلك أنت وفريقك، إلى توافق في الآراء بشأن التقرير السنوي، ولكن، للأسف، ليس بشأن ما نعتقد أنه مسألة بسيطة، أي تحديث النظام الداخلي من الناحية التقنية لجعله محايداً جنسائياً. وقد استمعنا باهتمام إلى المناقشة وفهمنا من الرئيس القادم أن القضية ليست مطروحة على الطاولة؛ ورأى العديد من المتكلمين أنه لا يزال من الممكن تناول هذه المسألة، ولكن الأهم من ذلك هو معالجة المسائل الموضوعية المطروحة. وقدّمت العديد من المقترحات. هذا سيشكل تحدياً، لكننا نعلم أنه يجب مواجهة هذا التحدي، ونعلم أن أنظار العالم الخارجي ليست وحدها هي التي تتجه إلى هذه الهيئة، ولكن أيضاً أنظار زعمائنا السياسيين. وقد استمعنا خلال الاجتماعات الرفيعة المستوى إلى الآمال التي يعلقها السياسيون علينا. ونقول دائماً إن هذه هيئة فريدة من نوعها، وإذا لم تكن موجودة فسيُتبعين علينا إيجادها. ولذلك فإن الأمر

متروك لنا لنجعلها الأفضل قدر الإمكان. وستحاول هولندا دائماً القيام بذلك - حاولنا بالعودة إلى الوثائق الأساسية، وحاولنا تحمل المسؤولية في الهيئات الفرعية - وستتبع هولندا دائماً نهجاً بناءً في هذه الهيئة للمضي بها قدماً والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن المسائل الموضوعية.

كما أود أن أثنو بسنوات خدمة زميلنا الألماني الذي أعتقد أنه، بعد قضاء سبعة أعوام في هذه الهيئة، يستحق لقب العميد الفخري للمؤتمر. فالجميع يستمع إلى كلماته الحكيمة كلما تكلم، وسوف نفتقده كثيراً. وأمل أن يستمر في تقاسم خبرته معنا مستقبلاً. كما أود أن أشكر جميع الزملاء الذين نجحوا في التوصل إلى توافق في الآراء، لأن هذا هو جوهر عمل هذه الهيئة، على ألا يغيب عن بالنا أنه يجب علينا أيضاً أن نتوصل إلى توافق في الآراء بشأن المسائل الموضوعية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سعادة السفير. أعطي الكلمة لمندوب المكسيك.

السيد مارتينيز رويز (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): أولاً، سيدي الرئيس، يقدر وفد المكسيك تقديراً صادقاً جهودك المخلصة أثناء فترة رئاستك. وما من شك في أنك وفريقك قد أدت الأعمال على نحو يتسم بالمسؤولية والالتزام والشفافية، لا سيما فيما يتعلق بالتفاوض على التقرير.

ونود أيضاً أن نكرر الإعراب عن تقديرنا للتعاون الوثيق والفعال بين الرئاسة والفعال بين الرئاسة والفعال، ونأمل أن يصبح هذا التعاون ممارسةً فضلى، الأمر الذي سيعود بالنفع الكبير على مؤتمر نزع السلاح مستقبلاً. ويقر وفد بلدي بالظروف الصعبة الناشئة عن جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) والأثر الكبير الذي لا تزال تُحدثه على عمل جميع المحافل المتعددة الأطراف، بما فيها المؤتمر. ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه العوائق، يمكننا أن نلمس من الجلسات الرسمية ومن المفاوضات بشأن التقرير أن المؤتمر لا يزال يفتقر إلى الإرادة السياسية اللازمة للخروج به من حالة الجمود التي استغرقت أكثر من عقدين. وتُبرز المفاوضات الرسمية وغير الرسمية بشأن التقرير، مرة أخرى، الأهمية المفردة التي تولى للمسائل الشكلية، مما يدل على مدى ابتعادنا عن المفاوضات الحقيقية التي تتطلبها ولايتنا، والتي تكتسي أهمية خاصة في ظل المناخ الحالي الذي يتسم بعدم الاستقرار والمواجهة الجغرافية السياسية.

إن المناقشة المستفيضة للمسائل التي تقبلها الهيئات الأخرى تلقائياً، مثل ذكر البلدان التي تتولى الرئاسة أو الاعتراف بالمساواة بين الجنسين، هي مثال واضح على هذه الحالة المثيرة للقلق.

وأود كذلك أن أشير إلى أن وفد بلدي ما انفك يؤيد توسيع عضوية المؤتمر وتمكين المراقبين من الوصول إلى أعماله بشكل كامل. وقد أقرت الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح - وهي وثيقة أيدتها جميع الوفود - بأن إنهاء سباق التسلح، ولا سيما عقد مفاوضات نزع السلاح، هما في مصلحة المجتمع الدولي بأسره، وهما من مسؤوليته. ولذلك، نأسف لعرض المنازعات الثنائية أو الإقليمية على المؤتمر، ولتسييس هذه الهيئة التفاوضية، ولكون الدول الأعضاء في الأمم المتحدة تُستبعد عملياً من المشاركة في أعمالها.

أخيراً، نود أن نشيد بعمل السفير وود في هذا المؤتمر. وعلى الرغم من أن مواقفنا لم تكن دائماً متطابقة، وهو ما يتضح حتى في بيانه الأخير، فقد أقرنا دائماً بموهبته الدبلوماسية وباستعداده للحوار وبقدرته على عرض أفكاره بوضوح كبير. ونتمنى له كامل التوفيق في مهامه المقبلة، أيًا كانت.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. أعطي الكلمة لسفير جمهورية كوريا.

السيد ليم سانغ - بيوم (جمهورية كوريا) (تكلم بالإنكليزية): أولاً، أود أن أضم صوتي إلى أصوات من سبقوني في توجيه الشكر لك، سيدي الرئيس، ولفريقك على جهودكم الدؤوبة وصبركم في

التوصل إلى اتفاق بشأن تقريرنا السنوي هذا العام. كما أتمنى التوفيق للرئيس القادم، السفير لي، ممثل الصين. ونتطلع إلى العمل بشكل وثيق مع وفدك من أجل نجاح المؤتمر في العام المقبل.

وأخيراً، يود وفد بلدي أن يعرب عن خالص تقديرنا للسفير وود الذي أسهم إسهاماً كبيراً، بفضل خبرته وتفانيه والتزامه، في النهوض بولايتنا هنا في مؤتمر نزع السلاح. سنفتقده كثيراً، وأتمنى له كامل النجاح في مساعيه المستقبلية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة لمندوبة فرنسا التي تشارك عن بعد.

السيدة ديلاروش (فرنسا) (تكلم بالفرنسية عبر وصلة فيديو): سيدي الرئيس، يبدو أننا نعيش صباح اليوم لحظة تاريخية من نواح كثيرة. وأود بدايةً أن أعرب عن بالغ تقديري للطريقة المثيرة للإعجاب التي أدت بها رئاستك وأيضاً المفاوضات التي أفضت إلى اعتماد التقرير اليوم. وترحب فرنسا باعتماد التقرير السنوي للمؤتمر عن دورة عام 2021. فتهانينا لك ولفريقك بأكمله، وكذلك للأمانة. كما أود أن أعتنم هذه الفرصة لأحيي السفير وود، وهو من الشخصيات الرئيسية في هذه الهيئة التي استقادت لفترة طويلة من كفاءته المهنية العالية. وسوف نفتقده كثيراً.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أشكر مندوبة فرنسا على كلماتها وأعطي الكلمة لمندوب كندا.

السيد فيتس (كندا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أشكرك وأهنئ فريقك على التوصل إلى تقرير توافقي. أعلم أننا لم نسهل الأمر عليك، لكنك نجحت بالرغم من ذلك.

وبصفتي وافداً جديداً إلى مؤتمر نزع السلاح، كان لي شرف التعلم من الزملاء، بمن فيهم الزميلان اللذان غادرنا، أي السفير بيرويرث ممثل ألمانيا والسفير وود ممثل الولايات المتحدة. وأتمنى لجميع زملائنا الذين سيغادرون جنيف هذا العام كامل التوفيق وأتطلع إلى استمرار التعاون مع كافة الوفود.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة لمندوب جنوب أفريقيا.

السيد سبتمبر (جنوب أفريقيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمح لي أن أهنئك على جهودك التي أفضت إلى اعتماد التقرير النهائي لمؤتمر نزع السلاح، وأن أعرب عن تقدير وفد بلدي لتفانيك وقيادتك البناءة طوال هذه العملية. ومن الصعب دائماً اختتام الدورة بأحسن الطرق الممكنة، وأعتقد أنك أنجزت عملاً ممتازاً. كما أتوجه بالشكر إلى الأمانة على العمل الذي أنجزته بجِدِّ وكفاءة.

إننا لا نزال نأمل أن يكتسب المؤتمر زخماً جديداً في عام 2022 وأن يعود إلى المفاوضات. وعلينا أن نرتقي بمعايير الأداء وأن نتجاوز المناقشات الموضوعية. لقد أجرينا مناقشات موضوعية لمدة ربع قرن. ومع ذلك، سنسعى إلى الحفاظ على طموحاتنا كلما كان ذلك ممكناً، وإلى أن نكون كذلك عمليين وواقعيين. ونأمل أن تتبع كافة الوفود نهجاً مماثلاً في عام 2022، نهجاً يستمد قوته من الرغبة في رؤية المؤتمر ينهض بولايته على نحو كامل. ونتمنى كامل التوفيق لرؤساء عام 2022 ونؤكد لهم دعمنا.

كما نتمنى كامل التوفيق لزملائنا المغادرين، بمن فيهم السفير بيرويرث والسفير وود. وتقع على عاتقنا مسؤولية بناء عالم أفضل للجميع، مثلما نكرنا السفير وود. وتتطلع جنوب أفريقيا إلى العمل مع الأطراف الأخرى للنجاح في وضع مشروع قرار بشأن أعمال المؤتمر في اللجنة الأولى على أساس التقرير الذي اعتمدها هنا اليوم، ونحن مستعدون لمواصلة العمل في العام المقبل، واضعين نصب أعيننا العمل الموضوعي في المؤتمر.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة لمندوب باكستان.

السيد عمر (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): أولاً وقبل كل شيء، اسمح لي، سيدي الرئيس، أن أهنئك وفريقك على اعتماد التقرير السنوي للمؤتمر. نشكرك على قيادتك وعملك الجاد والطريقة الشاملة والشفافة التي وجهت بها أنت وفريقك عملنا. لقد اتبعت نهجاً يهدف إلى بناء توافق في الآراء وكان ضرورياً لتحقيق توافق في الآراء بشأن التقرير. كما نشكر الأمانة على عملها الدؤوب والمتواصل دعماً للمؤتمر.

إننا، سيدي الرئيس، ما زلنا نتطلع، كغيرنا، إلى قيادتك بينما نعمل على القرار المعد للجنة الأولى، وما زلنا واثقين من تحقيق نجاح مماثل في هذا المسعى في ظل قيادتك وبدعم من جميع أعضاء مؤتمر نزع السلاح. ونتطلع إلى مواصلة العمل البناء معك ومع الرؤساء المقبلين وجميع وفود مؤتمر نزع السلاح خلال فترة ما بين الدورات.

وأخيراً، يود وفد بلدي أن يعرب عن متمنياته للسفير روبرت وود بكامل التوفيق في جميع خطته ومساغيه المستقبلية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. أعطي الكلمة لمندوب جمهورية إيران الإسلامية.

السيد علي أبادي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمح لي أن أضم صوتي إلى أصوات من سبقوني من المتكلمين في الإعراب عن تقديري لك وفريقك على جميع مساعيكم وعملك الجاد من أجل التوصل إلى اتفاق بشأن تقرير مؤتمر نزع السلاح في نهاية أعماله لهذا العام. لقد أدت عملك بطريقة مهنية وشاملة وشفافة للغاية، وكانت النتيجة ناجحة جداً. إن عمل الرئيسين الأول والأخير لمؤتمر نزع السلاح عملٌ بالغ الصعوبة، إذ يتعين على الأول أن يختتم برنامج العمل، ويتعين على الأخير أن يتوصل إلى اتفاق بشأن نتيجة مداوات العام.

لقد رأينا مرة أخرى، من خلال مناقشاتنا اليوم، كيف يمكن تشويه مواقف الدول الأعضاء أثناء المداوات وتحريفها؛ لقد كانت لدينا شكوك كبيرة منذ البداية بشأن السبب الذي يجعلنا نعمل على بعض المسائل ذات الطبيعة التقنية ونزيغ عن الولاية المسندة لمؤتمر نزع السلاح.

في الماضي، شارك زملاء برنامج زمالات نزع السلاح في اجتماعات المؤتمر. وقد تشرفت بالحصول على الزمالة في عام 2006، ووقتها كانت المشاورات تدور حول كيفية تنشيط أعمال مؤتمر نزع السلاح؛ ثم أثّرت المسائل التقنية، ضمن مسائل أخرى، وشدد بعض المشاركين على الطبيعة السياسية للمشكلة. ثم ذهبنا إلى نيويورك واتبعنا نفس الحجج في اللجنة الأولى فيما يتصل بمشروع القرار المتعلق بتنشيط أعمال المؤتمر. وساق أحد المندوبين الحكمة القائلة إن "العامل الفقير يلقي باللوم على أدواته". واليوم، نرى نفس الشيء يحدث هنا بعد ما يقرب من عقدين من الزمن، حيث تلقي بعض الوفود أو بعض البلدان باللوم على الأدوات التي لدينا وتتسبب لها حالة الجمود الراهنة في عمل مؤتمر نزع السلاح. فالبعض يشير إلى النظام الداخلي، والبعض الآخر إلى قاعدة توافق الآراء، لكن علينا أن نتذكر أنه حتى أثناء الحالة الأمنية والسياسية شديد التعقيد التي كانت سائدة خلال فترة الحرب الباردة، تمكن مؤتمر نزع السلاح وسلفه بالفعل من إبرام صك قانوني هام للغاية بشأن تحديد الأسلحة ونزع السلاح. لذلك ينبغي ألا يلوموا أدواتنا على الطابع السياسي للمشاكل التي نواجهها هنا في هذه الهيئة، والتي لم تتمكن حتى من بدء المفاوضات بشأن الصكوك التي صدر بها تكليف. ومثلما قال المتكلم السابق، فإن ذلك يعود بالنفع على أطفالنا وأحفادنا. فلنأمل أن نشهد في العام المقبل انفراجاً في هذا الصدد. ونتمنى كامل التوفيق للرؤساء المقبلين، ولا سيما الرئيس الأول لمؤتمر نزع السلاح، السفير لي، الذي سيبدأ العمل البالغ الصعوبة والمتمثل في التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج العمل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة لسفير إسبانيا.

السيد سانشيز دي ليرين غارسيا أوبييس (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، أضم صوتي إلى أصوات بقية زملائي في الإعراب عن الشكر لك وفريقك على الجهد الذي بذلتموه للتوصل إلى اتفاق.

وإذ نودع اليوم الزملاء الذين عملنا معهم بجد، تتضح لنا بجلاء قيمة عملهم وإسهاماتهم ومدى قوة صحتهم العقلية التي بفضلها قضوا سبعة أعوام وهم يقاتلون في هذه القاعة. وقد وصل بعض من بذلهم بالفعل، ونحن نرحب بهم. ونرحب أيضاً بالمهام التي تنتظرنا، لأننا سمعنا زملاء يعربون عن حسن نواياهم فيما يتعلق باستعراض أساليب عملنا، وهذا مصدر سعادة بالنسبة لي. وأعتقد أن هذا النقاش ضروري للغاية.

وسمعت أيضاً تعليقات إيجابية بشأن مواصلة جهودنا لتحديث النظام الداخلي بغية جعله محايداً جنسانياً. وعلمت أن بعض النسخ اللغوية لا تحتاجه، لكن النسخة الإسبانية تحتاجه. ولهذا السبب، أَدعو البلدان الناطقة بالإسبانية إلى العمل معاً في هذا المسعى لوضع نظام داخلي يعكس المساواة بين الرجل والمرأة. كما أمل أن تقودنا الرئاسة الصينية في العام المقبل إلى مهمتها النهائية المتمثلة في اعتماد برنامج عمل. لذلك، نختتم أعمال هذا العام على أمل أن تساعدنا هذه المهام الجديدة في إنجاز عمل أفضل في العام المقبل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً لسعادة السفير. أعطي الكلمة الآن لسفير اليابان.

السيد أوغاساوارا (اليابان) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، أضم صوتي إلى أصوات غيري في تهنئتك على اعتماد تقرير مؤتمر نزع السلاح بنجاح. وأشيد بك أيما إشادة لقيادتك وإدارتك الممتازتين اللتين أوصلتنا إلى هذا التوافق في الآراء الثمين. ونحن ممتنون جداً للجهود الدؤوبة التي بذلتها أنت وفريقك في توجيهنا بطريقة شاملة جداً لهذا الاتفاق، وأود أيضاً أن أُنوه بالدعم الذي قدمته الأمانة.

ويكتسي توافق الآراء بشأن التقرير قيمة أكبر لأن هذه هي المرة الأولى التي نتوصل فيها إلى توافق في الآراء، إذا لم تخني الذاكرة، منذ إقرار جدول الأعمال في بداية أنشطتنا هذا العام.

سيدي الرئيس، أحنزني كثيراً خبر مغادرة السفير وود، ممثل الولايات المتحدة. فإسهاماته على مدى الأعوام السبعة الماضية، سواء كممثل لبلده أو بصفته الشخصية، لا حصر لها. وإلمامه العميق بجوهر عملنا والأسلوب الماهر للغاية الذي أدار به دبلوماسيته كانا، في رأيي، رصيذاً كبيراً لهذه الهيئة الموقرة. وأود أن أهنئه على تقاعده وأتمنى له كامل التوفيق في مساعيه الجديدة. كما أود أن أعرب عن أطيب أمنياتي للسفير بيرويرث وأن أشكره على صداقته.

وأخيراً، فقد استمعت باهتمام إلى البيان الذي أدلى به الرئيس القادم، السفير لي ممثل الصين، ووجدته مشجعاً للغاية. وأتطلع إلى العمل معه بشكل بناء في العام المقبل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة لسفير إكوادور.

السيد إسكويردو مينيرو (إكوادور) (تكلم بالإسبانية): شكراً سيدي الرئيس. أود، نيابة عن وفد بلدي، أن أشيد بالعمل الرائع الذي أنجزته أنت وفريقك. وفي الوقت ذاته، أود أن أشكر وأهنئك على قيادتك خلال دورة مؤتمر نزع السلاح هذه. ونعتقد أنك قدت الجلسات الرسمية والمشاورات التي لا حصر لها التي أجريناها بحساسية كبيرة جداً تجاه مواقف الدول الأعضاء، وقبل كل شيء، بالنهج الصحيح لتطبيق تعددية الأطراف. وبفضل ذلك، وبفضل كفاءتك المهنية المثالية، نجحنا في اعتماد التقرير، وهذا المسار سيوجهنا في عملية صياغة القرار. وفي الوقت ذاته، فإن اعتماد التقرير يجب أن يحفز عمل المؤتمر خلال العام المقبل. ويجب أن يقودنا هذا العمل إلى مستقبل يمكننا أن نحدد فيه المسؤولية الكبرى للمؤتمر، أي الشروع في مفاوضات موضوعية بشأن الصكوك المتعلقة بتعزيز السلم والأمن الدوليين، وهو التحدي الحقيقي الذي نتطلع جميعاً إلى كسبه.

ختاماً، أعتنم هذه الفرصة لأرحب بسفير ألمانيا الجديد وأهني، في الوقت ذاته، السفير وود، ممثل الولايات المتحدة، على عمله في المؤتمر وأتمنى له التوفيق في مسؤولياته المهنية الجديدة.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً لسعادة السفير. أتمنى لك أيضاً كامل النجاح، لأنني أفهم أنك ستبتوأ هذا المقعد في نفس الفترة من العام المقبل. أعطي الكلمة الآن لسفير الهند.

السيد شارما (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، يود وفد بلدي أيضاً أن يهنئك على اعتماد التقرير بنجاح، وهو ما تمكنا منه بفضل الجهد الهائل الذي بذلته أنت وفريقك، وأيضاً بفضل المرونة والروح الجماعية اللتين أبدتهما جميع الوفود من أجل التوصل إلى توافق في الآراء. كما أعتنم هذه الفرصة لأرحب بالسفير لي سونغ، ممثل جمهورية الصين الشعبية، رئيساً جديداً، وأؤكد له دعم وفد بلدي وتعاون، آملاً أن نتمكن من اعتماد برنامج عمل في ظل رئاسته.

وقبل أن أختتم بياني، سيدي الرئيس، أود أن أشيد بما قدمه السفير وود من إسهامات كبيرة في عالم نزع السلاح والأمن الدولي في منصبه الحالي والسابق، بما في ذلك في فيينا. لقد مثل بلده باقتدار وقاد فريقاً رائعاً، هنا في مؤتمر نزع السلاح وفي غيره من محافل نزع السلاح. وقد كانت لنا قواسم مشتركة وكذلك اختلافات في مواقفنا الوطنية، لكنها لم تكن شخصية أبداً، وكان دائماً يحرص على ألا تتسرب الاختلافات في مواقف الدول إلى العلاقات الشخصية، وهي صفة من صفات الدبلوماسي الحقيقي. إننا كلنا طيور قواطع، ومع ذلك فأنا لا أودعه، لأنه لا أحد يترك عالم نزع السلاح أبداً. وأنا متأكد من أننا سنراه قريباً في منصب جديد. وبهذه النبرة المتفائلة، أتمنى للسفير وود وأسرته كامل التوفيق في مساعيهم المستقبلية، نيابة عن وفد بلدي، وكذلك عن أسلافي، وأخص بالذكر السفير فينكاتيش فارما الذي تشرف أيضاً بالعمل معه عن كذب وطلب إلي أن أنقل إليه أطيب أمنياته.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً لسعادة السفير. أعطي الكلمة لمندوب إندونيسيا.

السيد روساندري (إندونيسيا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمح لي أن أنضم إلى الآخرين في تهنئتك أنت وفريقك على قيادتك المقتردة التي أتاحت لنا اعتماد التقرير، وبشكل خاص، على جهودك الدؤوبة في تحقيق التوازن الصحيح والتوصل إلى توافق في الآراء بشأن مشروع التقرير. ويرحب وفد بلدي باعتماد التقرير ويؤيد، على غرار كثيرين آخرين، فكرة مفادها أن التقرير السنوي تقرير واقعي ويعكس العمل المنجز في مؤتمراتنا. والواقع أن هناك، هذا العام أيضاً، الكثير من المسائل التي لم نتفق عليها، ولكن روح التوافق يستر مجدداً اعتماد التقرير.

وينطلع وفد بلدي إلى العمل مع السفير الصيني لي سونغ وفريقه خلال رئاسته للمؤتمر العام المقبل، ولا تزال إندونيسيا ملتزمة بدعم العمل الموضوعي لمؤتمر نزع السلاح باعتباره المحفل التفاوضي الوحيد المتعدد الأطراف بشأن نزع السلاح.

أخيراً، أود أيضاً أن أعتنم هذه الفرصة لأعرب عن أطيب أمنياتنا للسفير وود، ممثل الولايات المتحدة، في مساعيه المستقبلية.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة لسفير المملكة المتحدة.

السيد ليدل (المملكة المتحدة) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، بعد عام صعب، يسعدني أننا نتخذ الموقف الصائب، ليس باعتماد التقرير السنوي فحسب ولكن أيضاً بالبيانات والإشادات الرائعة التي سمعناها. وأشكر جميع رؤساء دورة عام 2021، وعلى وجه الخصوص أنت، سيدي الرئيس، وجميع أفراد فريقك، على ما أبديتموه من مهارة وصبر في قيادة عملنا، على الرغم من أن الوقت لم يحن بعد،

كما أشرت إلى ذلك، لتحطوا الحمل عن عاتقكم. وأتمنى للرئاسات القادمة لعام 2022، بدءاً من سفير الصين الموقر، كامل التوفيق وأؤكد لها دعم وفد بلدي الكامل.

وأخيراً، أود أن أشيد بخدمة صديقي وجاري، سفير الولايات المتحدة الموقر، وأتمنى له كامل التوفيق في الاستمتاع بتقاعد طويل ومثمر وسعيد. أنه مفخرة لعمله وبلده، وقد تعلمت منه الكثير وسأفتقده كثيراً، وأعلم أننا جميعاً سنفتقده.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. أعطي الكلمة لمندوب تركيا.

السيد إيشلاك (تركيا) (تكلم بالإنكليزية): نود أن نهنئك، سيدي الرئيس، على قيادتك الشفافة والشاملة والجهود الدؤوبة التي بذلتها في توجيه الدول الأعضاء نحو توافق في الآراء بشأن التقرير النهائي لدورة مؤتمر نزع السلاح لعام 2021.

في بداية هذا العام، وسعياً إلى الحفاظ على الجو الإيجابي للمؤتمر، أظهرنا مرونتنا وكنا مستعدين للعودة إلى الممارسة السابقة وقبول قائمة الدول التي تطلب الحصول على مركز المراقب ككل. ونأمل أن يقر جميع الأعضاء بنهجنا البناء. وعلى الرغم من عدم ورود إشارة إلى الطلب الذي قوبل بالرفض في الوثيقة CD/2179 (التقرير السنوي للمؤتمر لعام 2019)، في الفرع المتعلق بحضور ومشاركة الدول غير الأعضاء في المؤتمر، فقد أظهرنا المرونة فيما يتعلق بهذا الفرع من أجل التوصل إلى توافق في الآراء في العامين الماضيين.

سيدي الرئيس، إن المشكلة الحقيقية، كما تكررت في 3 أيلول/سبتمبر، هي أن مؤتمر نزع السلاح لم يتفق على برنامج عمل. ومن ثم، فإن أهم مشروع للفترة المقبلة هو إيجاد جو من الثقة والمرونة وإبداء الإرادة السياسية بغية التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل في دورة المؤتمر لعام 2022.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. أعطي الكلمة لمندوب بلغاريا.

السيد توموف (بلغاريا) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، يود الوفد البلغاري أن يشيد بعملك الشاق وغير المسبوق، وبما أبديته من روح قيادية وشعور بالمسؤولية، وأيضاً بالعمل الدؤوب الذي ينهض به فريقك. كما نقدر تقديراً عالياً عمل الأمانة الذي لا غنى عنه، هذه الأمانة التي يعمل أعضاؤها على مدار الساعة طوال العام لمساعدتنا على تحقيق النجاح في مساعيها المشتركة.

ونود أن نكرر كلمات السفير وود فيما يتعلق بأثر عملنا على العالم الذي سنتركه لأطفالنا غداً. ولن أبالغ إذا قلت إن مؤتمر نزع السلاح سيفتقد كثيراً النهج الصريح والمنفتح والصادق الذي يتبعه رئيس وفد الولايات المتحدة.

ونعتقد أن المسعى الصعب الذي أنجزناه للتو بالتوصل إلى توافق في الآراء بشأن تقرير مؤتمر نزع السلاح لهذا العام، على الرغم من أنه جاء في النهاية تماماً، يُبين أننا جميعاً قادرين على تحقيق النتائج ولا يمكننا إلا أن نمضي قدماً معاً.

ختاماً، أتمنى كامل التوفيق للرئاسة الصينية القادمة ولجميع الرئاسات المتعاقبة للعام المقبل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. أعطي الكلمة لمندوب كوبا.

السيد ديلغادو سانثيز (كوبا) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، بإيجاز شديد، أود أن أضم صوتي إلى أصوات غيري ممن قدموا التهاني لك ولفريقك على عملك الشفاف والبناء. لقد كان الأمر صعباً، ولكننا اليوم في وضع أفضل مما كنا عليه في السنوات السابقة بعد اعتماد هذا التقرير. اسمح لي أيضاً أن أضم صوتي إلى الآخرين في توديع سفيرينا ألمانيا والولايات المتحدة، اللذين سعدت دوماً بالعمل

معهما، لا سيما عندما كنا نختلف. في نهاية المطاف، كانت الاجتماعات تنتهي دائماً، بعضها مبكراً عن غيرها، لكنها كانت تنتهي دائماً. كما نتمنى لهما ولأسرتيهما التوفيق في مساعيها المستقبلية.

وبالعودة إلى الرئاسة الشيلية، أود أن أؤكد مجدداً رغبتنا الصادقة، في ظل قيادتها، في إعداد مشروع قرار بفعالية وبسرعة، وأمل أن تسود نفس الروح في الرئاسة المقبلة، أي رئاسة الصين، التي نأمل أن نعتد تحت قيادتها برنامج عمل يكون بمثابة حافز وأمل لمن سيغادر اليوم ولمن سيغادر أعمال مؤتمر نزع السلاح غداً.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. المتكلم التالي هو سفير البرازيل. له الكلمة.

السيد دي باروس كارفايو إي ميلو موروا (البرازيل) (تكلم بالإسبانية): سيدي الرئيس، أود أيضاً أن أنضم بفخر أمريكي لاتيني لا لبس فيه إلى غيري في تهنئتك أنت وفريقك على قيادتنا إلى هذه النتيجة الإيجابية اليوم باعتماد تقرير يحظى بتوافق الآراء، وإن كان بلا أسنان ومثيراً للشفقة.

كما أضمت صوتي إلى أصوات غيري ممن أعربوا للسفير وود عن متمنياتهم بالتوفيق في مهامه الجديدة، وأهنئه على العمل الذي أنجزه هنا خلال الأعوام السبعة التي قضاها في مؤتمر نزع السلاح. سيدي الرئيس، إن الأعوام السبعة التي قضاها السفير وود هنا، والعشرين عاماً التي ظل فيها المؤتمر غير نشط من حيث علة وجوده، تتكرنا بقصة قصيرة للكاتب العظيم فرانز كافكا، يروي لنا فيها حكاية رجل كانت وظيفته هي أن يخرج إلى محطات القطر في بداية كل ليلة ليطلق نوافذ القطر بعضاً صغيرة بغية التأكد من أنها مغلقة وأنها ستظل كذلك طوال الليل. وقد أمضى الرجل ثلاثين عاماً في وظيفته ولم يجد نافذة مفتوحة. نحن أمضينا عشرين عاماً هنا، سعادة السفير، وأنا متقائل: أمل أننا، قبل مرور ثلاثين عاماً، سنجد نافذة مفتوحة، ونتوصل إلى توافق في الآراء بشأن شيء يتجاوز الكلمات العقيمة التي استخدمناها في هذا التقرير النهائي اليوم، والتي لا نقول شيئاً من الناحية العملية. كان من الأفضل ألا يُعتمد التقرير، وكان ذلك سيكون أكثر صدقاً مع الأمم المتحدة في نيويورك لأنه سيكون انعكاساً لما حققناه هنا؛ فتوافق الآراء الذي توصلنا إليه هنا هذا العام - وفي الأعوام السابقة - كان توافقاً في الآراء المعارضة. لم يكن هناك توافق في الآراء، بل مجرد معارضة مستمرة لا تنتهي. ولذلك أمل، سيدي الرئيس، ألا نضطر إلى الانتظار ثلاثين عاماً لنقول إننا لم نحقق شيئاً هنا. وعلى أي حال، أشكرك مجدداً على كل ما بذلته من جهود وعلى النجاح الذي حققته في التوصل إلى هذا التوافق في الآراء، رغم كل شيء، بشأن تقريرنا.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. أعطي الكلمة لممثل جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية.

السيد جو يونغ تشول (جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، يود وفد بلدي أن يعرب عن عميق امتنانه لك على عملك المتقاني وجهودك الدؤوبة التي مكنتنا من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن هذا التقرير السنوي لمؤتمر نزع السلاح.

ويتطلع وفد بلدي أيضاً إلى العمل عن كثب مع وفد جمهورية الصين الشعبية، الذي سيتولى الرئاسة الأولى في العام المقبل، ويأمل أن يمضي مؤتمر نزع السلاح قدماً في العام المقبل باعتماد برنامج العمل.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة لمندوبة جمهورية فنزويلا البوليفارية.

السيدة دياز ميندوزا (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلمت بالإسبانية): سيدي الرئيس، أضمت صوتي إلى أصوات من سبقوني في الإعراب عن الشكر لك ولفريقك على الطريقة الشاملة والشفافة التي أدت بها عملنا وعلى جهودك الدؤوبة للتوصل إلى تفاهم مشترك، وبالتالي إلى توافق في الآراء بشأن تقرير مؤتمر نزع السلاح. وأود أيضاً أن أشكر الأمانة على عملها والمترجمين الفوريين على أدائهم الممتاز، وأعتزم هذه الفرصة لأتمنى للسفير وود كامل التوفيق في مهامه الجديدة.

تشاطر فنزويلا الرؤية المتعددة الأطراف بشأن الأمن الدولي، وتعتقد أنه يمكن تحقيق السلام عبر تعزيز الأمن الدولي ونظام نزع السلاح وتحديد الأسلحة وعدم الانتشار. ويعدّ الحوار البناء وتوفر الإرادة السياسية لدى الدول الأعضاء في المؤتمر أمران لا غنى عنهما في جبر الضرر الذي ألحق بنظام نزع السلاح الدولي. وفي ضوء ذلك، يتعين على المؤتمر أن يبذل جهداً هائلاً في عام 2022 للخروج من مأزقه التاريخي. إن روح الإنصاف في مناقشة جميع المسائل المعروضة على المؤتمر هي التي يتعين أن توجه جهودنا الجماعية والداعمة لبعضنا البعض، لا سيما وأن حالة الجمود الذي يجد المؤتمر نفسه فيها أضحت أكثر استعصاء على الحل بسبب انهيار الاتفاقات الرئيسية المتعلقة بالأمن ونزع السلاح وتحديد الأسلحة على الصعيد الدولي.

وتأمل فنزويلا أن يكون العمل المتعلق باعتماد هذا التقرير، في السنوات المقبلة، مثلاً على مرونة الدول الأعضاء في المؤتمر وتحليها بالمسؤولية، بغية التفاوض على برنامج عمل يتضمن ولاية تفاوضية.

نتمنى كامل التوفيق لرئاسات عام 2022، ونتمنى على وجه الخصوص النجاح لأول رئاسة للمؤتمر، وهي جمهورية الصين الشعبية. سعادة السفير لي، أؤكد لك دعم وفد بلدي الكامل لك.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً. أعطي الكلمة الآن لسفير الصين.

السيد لي سونغ (الصين) (تكلم بالصينية): شكراً سيدي الرئيس. أود أن أنضم إليكم جميعاً في الإعراب عن أسفنا لمغادرة السفير وود، وأن أتمنى له كامل التوفيق في تقاعده الذي سيكون عنوان فصل جديد تماماً في حياته.

لقد أعرب العديد من الزملاء عن دعمهم وتشجيعهم لأن تتولى الصين أول رئاسة من الرئاسات الست للعام المقبل. وهذا أمر يعزز ثقتي وثقة فريقتي. وسنساهم بنصيبنا العادل في النهوض بعمل المؤتمر، إلى جانب الرؤساء الخمسة الآخرين لدورة العام المقبل، فضلاً عن الرئيس الأخير لدورة هذا العام والرئيس الأول لدورة عام 2024.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً جزيلاً سعادة السفير. أعطي الكلمة لممثل الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): معذرة لمقاطعتك، سيدي الرئيس، فيما قد يكون أهم مرحلة في اجتماعنا. لدي سؤال تقني للأمانة. نود أن نعرف متى ستنشر النسخة المستكملة من الوثيقة CD/2218 بالشكل الذي اتفقنا عليه مع وفد كندا الموقر.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة للأمانة للرد.

السيدة داي (أمانة مؤتمر نزع السلاح) (تكلمت بالإنكليزية): ستعمم النسخة بصيغتها المعدلة شفويًا هذا الصباح في الفقرة 23 كنسخة متقدمة، CD/2218.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): أعطي الكلمة مجدداً لممثل الاتحاد الروسي.

السيد بيلوسوف (الاتحاد الروسي) (تكلم بالروسية): أود أن أوضح أننا نتكلم تحديداً عن الوثيقة CD/2218 التي قدمها الوفد الكندي والتي أدلينا بتعليقات محددة بشأنها. وقد أيدنا اعتماد التقرير مع النص الوارد في التذييل الثالث لتلك الوثيقة، لكننا نود أن نتأكد من أن تلك الوثيقة ستنشر على الموقع الشبكي للمؤتمر بالشكل الذي اتفقنا عليه مع الوفد الكندي.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): الكلمة للأمانة.

السيدة داي (أمانة مؤتمر نزع السلاح) (تكلمت بالإنكليزية): بالنسبة لتلك الوثيقة، وبالمعايير التي حددتها، أعتقد أنه ينبغي أن يكون ذلك يوم الاثنين 13 أيلول/سبتمبر.

الرئيس (تكلم بالإسبانية): شكراً. والآن، ختاماً، أود أن أقر بالآلية غير الرسمية التي تضم مجموعة الرؤساء الستة لدورة عام 2021، إلى جانب آخر رئيس لدورة عام 2020 وأول رئيس لدورة عام 2022. وأود أن أشكر بلجيكا والبرازيل وبلغاريا والكاميرون وكندا، فضلاً عن الرؤساء السابقين لعام 2020 والرئيس المقبل لعام 2022، على عملهم الجماعي المثالي. وفي هذا الصدد، أتمنى أيضاً للسفير لي وللصين النجاح في العمل الذي سيبدأه العام المقبل وأؤكد لهما تعاون وفد بلدي الكامل. وأود أن أبلغكم بأن الأمانة ستكون على اتصال بكم جميعاً لتحديد الجدول الزمني لبدء التفاوض بشأن القرار المقبل وتقديمه. وقبل أن أختتم بياني، أود أيضاً أن أشكركم جميعاً على المرونة التي أبديتها خلال هذه العملية. وأتطلع إلى رؤيتكم في الدورة المقبلة لمؤتمر نزع السلاح في كانون الثاني/يناير 2022.

والآن أعلن رفع الجلسة.

رفعت الجلسة الساعة 13/15.